جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

فرع: لغة و أدب عربي
ميدان : دراسات لغوية
تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة: ابتسام بن زطة

2025/06/02

ل .ت. 15

تطور المصطلحات العلمية في اللغة العربية
المصطلحات اللسانية نموذجا

لجنة المناقشة:

عزيز كعواش	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
صفية طبني	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
زينب مزاري	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2024-2025

مقدمة

مقدمة:

في مسيرة الفكر الإنساني، كانت اللغة دوما مرآة الحضارات تنعكس على صفحاتها منجزات العلم وروائع الاكتشاف. ولأن كانت العربية في عصور ازدهارها جسرا للمعرفة بين الشرق والغرب، فإنها لم تكتف بنقل العلوم فحسب، بل صاغتها بألفاظها، لقد وقفت اللغة العربية أمام تحديات العلم الناشئ،لا خاضعة ولا مترددة، بل مبدعة و خلاقة، تولد المصطلح و تنسج العبارة و تبتكر المفهوم،مستندة إلى ثرائها الاشتقاقي و مرونتها البنائية إن الغوص في تطور المصطلحات العلمية في اللغة العربية ليس مجرد بحث لغوي،بل هو رحلة استكشاف في قلب عبقرية هذه اللغة و قدرتها الأبدية على مواكبة العقل البشري في أشد لحظاته تألقا.

نرى أن العلماء العرب وجدوا طرائق لصياغة المصطلح، معتمدين على ثراء العربية وقدرتها على التوليد والتعريب، ومع تسارع العلوم في العصر الحديث، باتت قضية المصطلح العلمي قضية مصيرية، تكشف عن مرونة اللغة وكفاءتها في مرافقة ركب الحضارة، دون أن تتخلى عن هويتها الأصيلة.

و نظرا لما للمصطلحات من أهمية بارزة في مختلف العلوم، فقد حظيت بعناية خاصة من العلماء منذ أقدم العصور، وهذا البحث يعالج "تطور المصطلحات العلمية في اللغة العربية".

اعتمدت في انجاز هذا البحث على المنهج الوصفي بواسطة أدوات التحليل و التفسير، لما يتطلبه موضوع الدراسة من رصد دقيق للظواهر المدروسة، ووصف خصائصها وصفا علميا موضوعيا، قبل الانتقال إلى تحليلها، وقد مكنني هذا المنهج من تقديم معالجة

منهجية تجمع بين الدقة في العرض والعمق في الفهم، بما يسهم في بناء تصور واضح وشامل لموضوع بحثي.

اختياري لهذا الموضوع "تطور المصطلحات العملية في اللغة العربية المصطلحات اللسانية نموذجا" لم يكن شخصيا ولا برغبة بل لأن له أهمية بالغة في إبراز قدرة العربية على استيعاب المفاهيم العلمية الحديثة، ومواكبة مستجدات المعرفة عبر العصور. ويكتسي الموضوع أهمية خاصة من حيث ارتباطه بعملية بناء الفكر العلمي العربي وتطويره، وجدت نفسي أمام فضول فبالرغم من أن اختياري أولا للموضوع في البداية لم يكن مدفوعا برغبة شخصية ملحة، إلا أنني مع التعمق في البحث واستكشاف قضاياه المتشعبة، وجدت نفسي أكثر انجذابا إليه، لما يتسم به من غنى معرفي وتحديات فكرية تستحق الدراسة.

انطلاقا من أهمية المصطلح اللساني في بناء المعرفة العلمية وضمان تواصلها، ومن الحاجة إلى مواكبة التطورات العلمية الحديثة، يطرح هذا البحث الإشكالية المتمثلة في:

- كيف تطورت المصطلحات اللسانية في اللغة العربية، وما مدى التوافق بين المصطلحات العربية والمفاهيم العلمية الحديثة؟

ورغبة في تحقيق أهداف البحث و الإجابة عن إشكاليته تم تنظيم هذه الدراسة وفق خطة منهجية دقيقة، تقوم على تقسيم البحث إلى فصلين و مباحث متكاملة حيث :

يعالج الفصل الأول المعنون ب"المصطلح العلمي تعريفه و تعريبه" الأسس النظرية للمصطلح العلمي، و يبحث في مفهوم المصطلح العلمي و ضوابط نقله و أهميته ،كما يعالج قضايا تعريب المصطلحات العلمية، و استراتيجيات التعريب(الاقتراض،الترجمة الحرفية ،الاشتقاق) وأساليبه المختلفة.

أما الفصل الثاني، الذي جاء بعنوان" المصطلحات اللسانية في اللغة العربية وتطورها"، و قد تضمن هذا الفصل ظهور مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية مستعرضا الظروف التاريخية و العلمية التي أسهمت في نشأتها ، بينما ركز جانب منه على تقديم نماذج من تطور المصطلح العلمي اللساني ، متخذا من معاجم اللسانيات نموذجا

لدراسة الجهود المبذولة في توحيد المصطلح و ضبطه بما يتلاءم مع الفكر اللساني الحديث. وفي إطار الدراسات السابقة لهذا الموضوع برزت عدة أعمال علمية كان لها أثر واضح في إثراء البحث المصطلحي،أهمها:

_ بحوث مصطلحية لأحمد طالب.

_ علم المصطلح مبادئ وتقنيات لماري كلود لوم.

اعترضنني أثناء إعداد هذا البحث الكثير من التحديات التي لم تثبط عزيمتي بل زادتني إصرارا ، فالأمر لم يكن سهلا على الصعيد الموضوعي تمثلت أبرز الإشكالات في محدودية المراجع الأصلية، إذ أن غالبية المصادر المتوفرة كانت تردد مضامين متشابهة مضاعفة الجهد النقدي لاختيار المادة العلمية وتحليلها بوعي منهجي دقيق، أما على الصعيد الذاتي فقد تعرضت عقب الانتهاء من صياغة البحث إلى حادث تقني تمثل في تعطل الحاسوب وفقدان مجمل المعطيات المخزنة، وهذا شكل اختبارا حقيقيا لإرادتي. ومع ذلك لم تثنني هذه المحنة عن مواصلة المسير، بل كانت دافعا مضاعفا للعودة إلى العمل، وإعادة بناء البحث بجهد أكثر نضجا وإصرارا، مستلهمة من التجربة معنى الصبر الأكاديمي والإيمان بقدرة البحث الجاد على تجاوز العوائق.

انطلاقا من أن الاعتراف بالفضل شيمة الكرام، أتوجه بخالص العرفان وعظيم الامتنان إلى أستاذي المشرف" كعواش عزيز"، الذي أولاني من وقته وعلمه ما أنار لي معالم هذا البحث، فبتوجيهاته الحكيمة، وملاحظاته الدقيقة ومتابعته المستمرة، ازداد العمل نضجا وتجاوز كثيرا من العثرات، فله مني أدق الشكر وأوفاه، حفظك الله مشعلا مضيئا ومرجعا علميا في رحاب قسم الآداب واللغة العربية.

الفصل الأول: المصطلح العلمي تعريفه وتعريبه.

- ✓**المبحث الأول:** مفهوم المصطلح العلمي وضوابط لنقله وأهميته.
- ✓**المبحث الثاني:** تعريب المصطلحات العلمية.
- ✓ **المبحث الثالث:**استراتيجيات التعريب(الاقتراض الترجمة الحرفية، الاشتقاق).

تمهيد الفصل الأول:

في عصر تتسارع فيه وتيرة الاكتشافات العلمية، يبرز المصطلح العلمي أداة جوهرية لضبط المفاهيم وتيسير التواصل بين المتخصصين. وإيمانا بأهمية امتلاك لغة علمية دقيقة، يتناول هذا الفصل مفهوم المصطلح العلمي وكيفية نقله وفق ضوابط تضبطه وأهميته في بناء المعرفة، ثم يستعرض قضايا تعريب المصطلحات، باعتباره خطوة ضرورية لجعل العلوم أكثر قربا إلى بيئتنا الثقافية واللغوية. كما يناقش ابرز استراتيجيات التعريب التي تسعي لتحقيق الدقة والوضوح دون الإخلال بروح اللغة العربية.

المبحث الأول مفهوم المصطلح العلمي و ضوابط للنقل و أهميته.

اهتم العرب منذ عهد مبكر بالمصطلح وازداد الاهتمام به عصرا بعد عصر حيث يعد المصطلح علما مهما في الدراسات اللسانية كما أنه أخذ اهتمام العديد من الباحثين المحدثين باعتباره علما يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها، ولا يمكن لأي علم من العلوم أن يستقيم دون مصطلح يعبر عن مفاهيمه.

أولا مفهوم "المصطلح":

1 المفهوم اللغوي:

إن "المصطلح" علم حديث بحث فيه العديد من الباحثين حيث كان له دور في أبحاثهم العلمية واللسانية ويبدو ذلك جليا من خلال تعريفاتهم التي وردت بخصوصه حيث نجد ابن منظور في معجمه لسان العرب يعرفه قائلا« من المؤكد أن المصطلح مصدر ميمي للفعل اصطلح مبني على وزن المضارع للمجهول يصطلح بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، ورد فعله الماضي اصطلح على صيغة الفعل المضارع (افتعل) بمعنى أن أصله هو (اصطلح)»[1]

إذ لا يمكن لأي علم إن ينهض دون مصطلحات دقيقة تعبر عن معانيه بدقة ووضوح ويعد علم المصطلح حديث النشأة نسبيا، حيث شغل اهتمام الباحثين في مختلف

[1]: ابن منظور(محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري)، **لسان العرب**، ترجمة: عبدالسلام هارون،ط4، بيروت، لبنان: دار صادر، 2005، مادة(ص، ل،ح)، ج7، ص462.

العلوم، وتمت معالجته عبر مناهج متعددة ومتنوعة. وقد بين العرب في معاجمهم إن المصطلح مشتق من الفعل "اصطلح" وهو يدل على التفاهم و التوافق.

ويعرف الفيروز آبادي المصطلح في قاموسه المحيط قائلا« الصلاحُ ضد الفساد كالصلوح، صلح، كمنع وكرُم وهو صِلْحُ، بالكسر وصالح وصليح وأصلحه ضِد أفسده، صلح، الصلاح، ضد الفساد (...) والصلح تصالح القوم بينهم، والصلح السلم، وقد اصطلحوا واصّالحوا».[1]

كما ورد أيضا تعريف لفظ المصطلح في معجم أساس البلاغة للزمخشري يقول فيه « صلح: صلحت حال فلان، وهو على حال صالحة، وأتتني صالحة من فلان (...) وأصلح الله تعالى في ذريته وماله، وسعى في إصلاح ذات البين وأمر الله تعالى ونهى لاستصلاح العباد وصلح فلان بعد الفساد(...) وقع بينهما الصلح وصالحه على كذا، وتصالحا عليه واصطلاحا».[2]

وفي الختم نختم بمجمع اللغة العربية في معجم الوسيط الذي أشار إلى مفهوم المصطلح بأن (الاصطلاح) مصدر اصطلح واتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته.[3] ومنه يشكل المصطلح الحجر الأساس في البناء المعرفي،إذ يعنى بتحديد المفاهيم بدقة وتوحيد مدلولاتها بين أهل الاختصاص، ويعرف المصطلح بأنه تعبير علمي أو

[1] :الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**،(د،ط)، القاهرة: دار الحديث، 2008، ص939 .

[2] :الزمخشري، **أساس البلاغة**، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط1، بيروت_لبنان: دار الكتب العلمية، 1998م، مادة(ص،ل،ح)، ج1،ص554.

[3] : ينظر، مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، (د، ت)، مادة(ص، ل، ح)، ج1، ص520.

لغوي متفق عليه، يهدف إلى ضبط المعاني وتوحيدها ضمن سياق علمي دقيق، وقد اشتق من الفعل "اصطلح" الذي يدل على الاتفاق والإجماع حول مضمون محدد.

2المفهوم الاصطلاحي:

يفسر اللغويون الاهتمام بقضية المصطلح التي شهدت ثورة كبيرة في مجال اللسانيات حيث يعد علم المصطلح من أهم المجالات في علم اللسان التطبيقي ونجد الشريف الجرجاني يعرف المصطلح الاصطلاح هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعها لأول. المصطلح هو اتفاق مجموعة من الأفراد أو الباحثين وغيرهم على تسمية معينة. فنجد في كتاب اللغويات إشكالية التعريب في المصطلح اللساني المصطلح يشتغل على مادة الفكر حيث يميل إلى بناء يحكمه الاتفاق بحكم موضوع

استنادا على ما سبق نستنتج أن المصطلح هو اتفاق في موضوع مخصص لا اختلاف فيه، إذ أنه علم يشمل شتى العلوم سواء العلمية أو اللسانية لأنه يربط العلاقة بين المصطلح والمفهوم و في معناه الحديث هو علم مشترك بين اللغة والمنطق وشتى العلوم الأخرى العلمية والأدبية اللسانية، وعلى تعريفه بإيجاز بأنه العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها ف لا يمكن لمفهوم دون مصطلح والعكس صحيح.[1]

لقد توصلت البحوث اللغوية الحديثة إلى العديد من المفاهيم والتعريفات حول "المصطلح" حيث يؤكد مصطفى الشهابي في كتابه " المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث" على ما تطرقنا له سابقا بأنه اتفاق بين جماعة حيث يقول« (والاصطلاح أيضا هو العرف الخاص، وفي مستدرك التاج هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص) وهذا المعنى هو الذي يهمنا ذكره قال مثلا: اصطلح

[1] :ينظر: خالد بن عبد الله بن محمد العبري، **إشكالية التعريب في المصطلح اللساني**، ص41.

العلماء على رموز الكيمياء أي اتفقوا عليها، وهذه الرموز هي مصطلحات أي مصطلح عليها ».[1]

وتماشيا مع ما تم ذكره أنه يقصد من تعريفه للمصطلح بأنه اتفاق طائفة من الباحثين على وضعه، كذلك أشار إلى نقطة أخرى يعني حتى في التخصصات العلمية يضعون رموز متفق عليها وهي نفسها مصطلح.كما نجد أحد اللغويون يقدم تعريفا في محتواه أن جل الباحثين المحدثين يفضلون لفظتي مصطلح واصطلاح على الألفاظ الأخرى الغير محددة دلاليا أي المعنى.[2]

و يضيف أيضا محمود حجازي بخصوص المصطلح« يتفق رأي بين المتخصصين في علم المصطلح على أن أفضل تعريف أوروبي للمصطلح هو الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها حدد في وضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائما في سياق النظام الخاص بالمصطلحات

وهذا التعريف لا يقتصر المصطلح على الكلمة المفردة فقد يكون المصطلح عبارة مركبة».[3]

كما لاحظنا من خلال قراءتنا لمفهوم المصطلح في كتاب "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد" أنه باتفاق الباحثين على البحث عن مصطلح يجمع ذلك الحقل اللغوي أو المعرفي الذي يطابق الدلالة التي غايتهم الوصول إليها. كما أنه يوجد تباين

[1] :مصطفى الشهابي، **المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث**، (د.ط)، القاهرة: جامعة الدول العربية، 1900، ص21.

[2] :ينظر: محمود فهمي الحجازي، **الأس اللغوية لعلم المصطلح**، ط1، القاهرة، مصر: دار الغريب، 1995م، ص8.

[3] : المرجع نفسه ،ص12.

بين اللغة العربية واللغة الأجنبية في التأصيل المعجمي واستنادا على هذا نستنتج أن مفهوم المصطلح باللغة العربية يختلف عن مفهومه بالأجنبية فاللغة العربية لغة ثرية ولا ننسى أنها لغة اشتقاقية، ورغم هذا إلا أنه يطابقه من حيث الدلالة والوظيفة.[1]

وفي كتاب آخر لماري كلود لوم التي تعرف أيضا المصطلح عبارة عن إشارة أو رمز لغوي متخصص ويتكون من عنصرين أساسيين هما التسمية والمفهوم فالمفهوم راجع إلى الفكر يعني العقل أما التسمية فتنتمي للغة. [2]

إن المصطلح « بحث علمي وتقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية من جهة المفاهيم وتسميتها، كما هو فرع من فروع علم اللسان لكن نظريته على عكس النظرية الألسنية، إذ أن هذه الأخيرة تهتم بدراسة الكلمة اللغوية ابتداء من الدال نحو المدلول»[3]. مما يدل على أن تعريفه يتفق مع سابق التعريفات بأنه علم يهتم بالمفهوم والتسمية بالإضافة إلى أنه فرع من فروع علم اللغة الحديث.

و المصطلح أداة معرفية دقيقة تجمع بين التسمية والمفهوم، فهو ليس مجرد لفظ عابر، بل هو مفتاح لفهم منظومة فكرية متكاملة. تتجسد أهمية المصطلح في كونه يختصر معاني معقدة داخل بناء لغوي منظم، مما يجعله ضرورة في أي مجال علمي يسعى إلى الدقة والوضوح، ولم يعد التعامل مع المصطلح مقتصرا على التحليل اللغوي التقليدي، بل

---

[1] :ينظر: يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، ط1، بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية،2012،ص19.

[2] :ينظر: ماري كلود لوم، **علم المصطلح مبادئ وتقنيات**، ترجمة: ريما بركة، ط1، بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، 2012، ص19.

[3] : عمار ساسي، **المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة**، ط1، اربد الأردن: عالم الكتب الحديث، 2009، ص94.

تطور إلى علم قائم بذاته، يدرس المفاهيم وعلاقتها بالتسميات بطريقة منهجية، سعيا لضبط اللغة العلمية وتوحيدها بما يخدم التواصل المعرفي الهادف.

أما علم المصطلحات فيهتم بدراسة مصطلح علمي تقني ما من المدلول إلى الدال، فالمدلول يعرف بالمفهوم والدال يعرف بالتسمية، وهذا ما يوضحه الشكل التالي[1]:

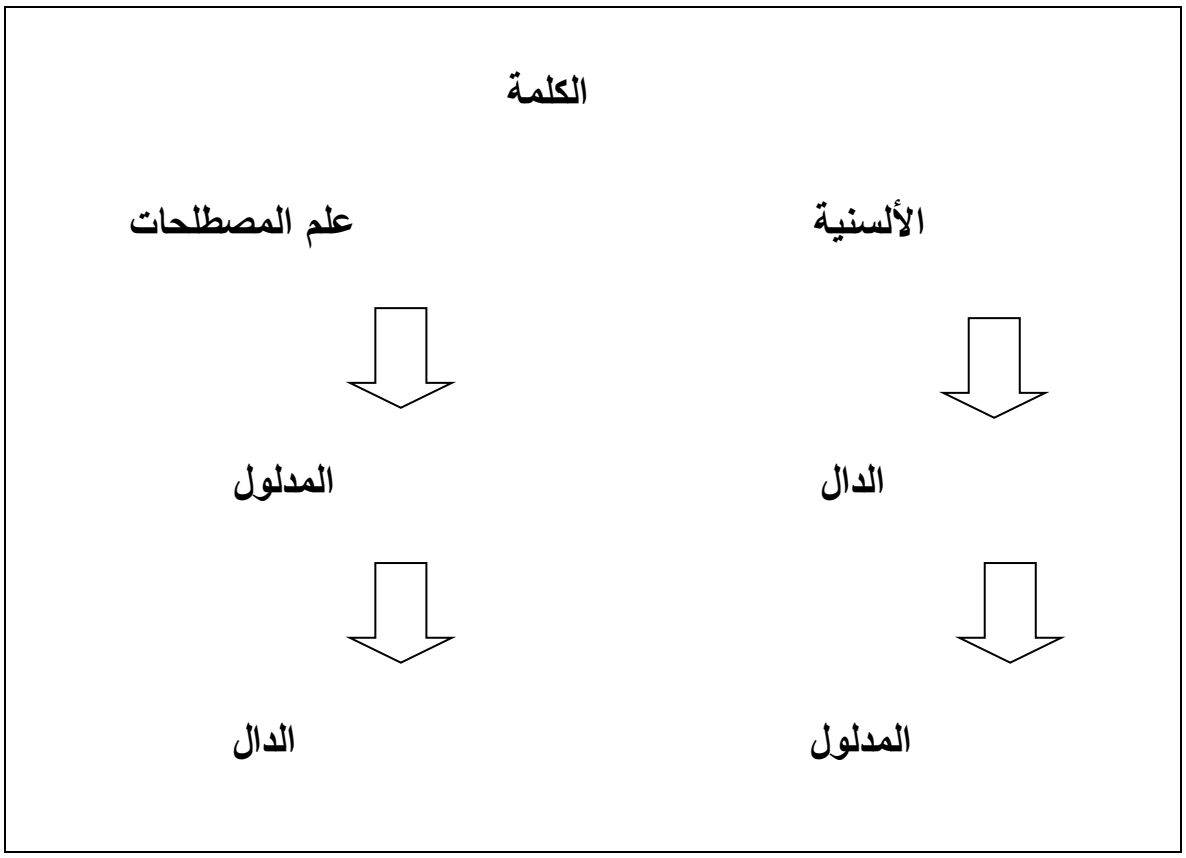

المخطط السابق يلخص مفهوم المصطلح في كتاب "المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة" الذي فسر المصطلح بأنه يختلف عن اللسانيات التي هي تنطلق من الدال ثم المدلول، أما علم المصطلح فمن المدلول وصولا إلى الدال فلابد من وجود مفهوم لنبحث عن تسمية تناسبه.

[1] : عمار ساسي، **المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة**، ص95.

3 المفهوم العلمي للمصطلح:

إن المصطلح العلمي هو لفظ يتم اختياره بالتشاور والتفاهم بين عدد من الدارسين للتعبير عن دلالة علمية معينة كما يقول مصطفى الشهابي في هذا الصدد« والمصطلح العلمي هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية، فالتصعيد مصطلح كيمياوي، والهيولي مصطلح فلسفي، والجراحة مصطلح طبي، والتطعيم مصطلح زراعي وهكذا».[1]

وجاء في كتاب"إشكالية ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية" حول مفهوم المصطلح العلمي« يبدو أن المصطلح العلمي كائن لغوي ينشأ مع المفهوم الذي يدل عليه وهو وليد ما يجد من مفاهيم وتصورات في شتى فروع المعارف والتخصصات، مما قد يعني أن المصطلحات تعد الصورة الكاشفة لأبنية العلوم بوصفها جزءا من لغات التخصص، إذ هي الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم سورة الجامع وحصنه المانع انطلاقا من طبيعة العلاقة بين المصطلح والمفهوم أو بينه وبين حمولته الدلالية وبنيه المعرفية وأهميته الوظيفية»[2].

لطالما كانت المصطلحات العلمية جسرا يربط بين الفكر والمعرفة، لكنها في عبورها إلى اللغة العربية تواجه تحديات معقدة، حيث تتشابك الدقة اللغوية مع عمق المفاهيم العلمية، مما يفرض على الباحثين مسؤولية كبرى في نقل المعنى دون أن يفقد جوهره أو ينحرف عن أصله.

[1] : مصطفى الشهابي، **المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث**، ص21.

[2] : عبد القادر عوادة، **إشكالية ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية بين ضروريات التلقي وأسئلة الهوية**، مجلة التعليمية،ع13، مارس2018، ص1.

ثانيا ضوابط لنقل المصطلح:

عند وضع المصطلح فلابد من توفر مجموعة من القواعد والأسس التي يجب مراعاتها عند نقل المصطلحات من لغة إلى أخرى حيث ذكر الكتاب " المصطلح في اللسان العربي" بعض الضوابط نذكرها[1]:

- وجود علاقة بين المعنى الأصلي والمعني الجديد ولا يشترط أن تكون هذه العلاقة قد وصلت إلى حد المطابقة، بل يكتفي بأدناها.
- أن يراعي في وضع المصطلح الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ أي بالمدلول قبل الدال.
- لا يقبل المصطلح المنقول إلا بعد التأكد من انعدامه في التراث العربي الأصيل.
- يشكل نقل المصطلح ركيزة أساسية في البحث العلمي، حيث يتطلب أمانة فكرية تامة في الحفاظ على المعنى الأصلي، ومن مقتضياته تحقيق تطابق دقيق بين المصطلح المنقول واصله، ومع مراعاة تقديم الأصل قبل الترجمة، إعلاء للدقة وصونا لمصداقية التعبير العلمي.

والى جانب هذه الضوابط، تبرز مجموعة أخرى من القواعد التي لا تقل أهمية، حيث تسهم في تعزيز دقة المصطلح المنقول وضمان انسجامه مع السياق العلمي واللغوي، ومن ابرز هذه الضوابط ما يأتي[2]:

- يجب النظر إلى المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي قبل معناه اللغوي ففهم المدلول العلمي للمصطلح يسهل عملية اختيار المصطلح العربي المناسب.

[1] : عمار ساسي، **المصطلح في اللسان العربي**، ص96.

[2] : طاب سعاد، **الاضطراب المصطلحي ي حقل النقد الأدبي العربي الحديث**، مجلة التراث، ع25، ص103.

- يلزم الاحتراز من استعمال عدة مصطلحات لمعنى واحد فهذا أيضا يؤدي إلى التعقيد.
- لا يلجأ إلى النحت إلا إذا دعت ضرورة ملزمة فالنحت كثيرا ما يؤدي إلى المصطلح معقد غير مأنوس لا تألفه الأذن العربية. هاته وقد أضاف علي القاسمي شرطين مهمين تمثلا في:
- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب التالي{ التراث فالتوليد بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت}.
- تعريب المصطلحات الأجنبية خطوة جوهرية في صيانة اللغة العربية وتعزيز قدرتها على مجاراة التطورات العلمية،فقد أسرع العرب بوضع اليد على إدارات البلدان لتطبيق هذا ويقتضي التعريب فهما دقيقا لمعاني المصطلحات الأجنبية، مع الحرص على اختيار مصطلح عربي واحد، تتوافر فيه شروط الوضوح والسلامة اللغوية، والأصالة الاشتقاقية، كما ينبغي التقيد بالقواعد النحوية والصرفية بما يحفظ للغة العربية جمالها ورصانتها، ومن خلال هذا المسار تظل العربية لغة حية قادرة على الإبداع والتجدد، دون أن تفقد ملامحها وهويتها العريقة.

ثالثا أهمية المصطلح العلمي:

يعد المصطلح العلمي حجر الزاوية في بناء المعارف الإنسانية، إذ لا ينهض علم ولا يتطور فهم دون اتفاق دقيق على دلالاته ومفاهيمه، [1]فالمصطلح هو اللسان الذي تنطق و تتحدث به العلوم، والجسر الذي تعبر عليه الأفكار من ذهن إلى ذهن، كيف لا وقد شبهه أهل العلم تشبيها بليغا يصور عمقه وأهميته « إن منزلة المصطلح من العلم هي منزلة

[1]: محمد النويري، **المصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم وهواجس توحيد المصطلح**، مجلة(علامات)، ع8، 1993، ص249.

الجهاز العصبي من الكائن الحي عليه يقوم وجوده و به يتيسر بقاؤه، إذ إن المصطلح تراكم يكتنز وحده نظريات العلم وأطروحته»[1].

لعل من أبرز مظاهر دور المصطلحات وأهميتها في إنتاج وتكوين المعرفة هو أن المصطلحات تعتبر من بين أهم الوسائل الأساسية للتنمية من الفكر العلمي عامة والجامعي بصفة خاصة وطبعا لا ننسى الباحث فهو أحد أركان العملية البحثية في البحث العلمي.[2]

كما ينبغي أن نؤكد هنا طبيعة العلاقة الوثيقة بين البحث العلمي وتطوره وبين اللغة وتطورها فإذا حدث جمود وكسل في البحث العلمي كذلك اللغة بمفرداتها ومصطلحاتها تصاب بالركود والتراجع« كلما ماجت البيئة المعينة بالنشاط العلمي والثقافي، نهضت اللغة واستجابت لهذا النشاط وأخذت في استغلال طاقاتها وتنمية ثروتها وتعميق جوانبها، وكلما جمد التفكير العلمي وتخلف النشاط الثقافي ظلت اللغة في موقعها جامدة لا تبدى حراكا ولا تقدم زادا، لأنها بذلك قد فقدت عوامل النمو، وحرمت من عناصر النضج الفني»[3].

وهكذا يتجلى أمامنا أن المصطلح العلمي هو روح العلم ولسان المعرفة، به تنتظم الأفكار وتتضح المفاهيم، ويشاد صرح التقدم الإنساني على أسس من الدقة واليقين، إن المصطلح العلمي، بما يحمله من عمق و صرامة، لا يقتصر على نقل المعاني فحسب، بل يصنع جسور التواصل بين العقول عبر الأزمنة والثقافات. فمن أراد أن يسبر أغوار العلم، فلابد له أن يقدر أهمية المصطلح، ويصونه كأغلى أداة في رحلته نحو الفهم والإبداع.

---

[1] : محمد النويري، **المصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم وهواجس توحيد المصطلح**، ص249.

[2] : ينظر: بوخاتم مولاي عمر، **مصطلحات النقد العربي السيميائي(الإشكالية والأصول والامتداد)**، منشورات اتحاد الكتاب العرب،مج1، 2005، ص31.

[3] : كمال بشر، **اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم**، د.ط، القاهرة: دار غريب، 1999، ص223.

المبحث الثاني تعريب المصطلحات العلمية:

إن التعريب من بين أهم الوسائل الضرورية لتنمية اللغة العربية، حيث تعد عملية مهمة لمساهمتها في نشر العلم والمعرفة فكانت هذه الآلية محط اهتمام الكثير من المعاصرين العرب بشكل موسع عن الآليات الأخرى، حيث كانت نشأته الأولى عندما بدأ اللغويون العرب في الجمع والتصنيف لاحظوا وجود كلمات غير عربية نظروا إليها على أنها غريبة كنظرة العرب للإنسان الغريب الدخيل بينهم حتى يألفوه ويأخذ بطبعهم فيقبلوه بينهم فيصبح أحدا منهم، هكذا كان حال الألفاظ الغريبة دخلت لغتهم وخضعت لقواعدهم ومن هنا كان لفظ" التعريب" مما دل على أن كل لفظة تدخل اللغة العربية لسبب من الأسباب تتعرب.[1]

يفسر عبد السلام مسدي التعريب معرفا إياه بأنه « فأما التعريب هو مصطلح نوعي يقترن بمعالجة اللسان العربي للألفاظ التي يستقبلها من الألسنة الأخرى مستوعبا إياها دالا أو مدلولا»[2]. يتضح أن التعريب أداة أساسية لنقل المعارف إلى اللغة العربية، ويساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية مع الانفتاح على التقدم العلمي العالمي.

أما السيوطي فيرى أن التعريب من القدماء « هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها، ثم ينقل مزيدا من الإيضاح عن معجم الصحاح للجوهري

[1] : ينظر: سميح أبو مغلي، **تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب**، ط1، عمان: دار البداية،2011م، ص43.

[2] : عبد السلام مسدي، **قاموس اللسانيات**، (د.ط)، (د.ب): الدار العربية للكتاب، (د.ت)، ص28.

حيث يقول إن تعريب الاسم الأعجمي، أن تتفوه به العرب على مناهجها، تقول عربته العرب»[1].

إذا تأملنا التعريب في ضوء عناية العرب بلغتهم وجدناه أكثر من مجرد نقل للمعاني، انه جهد مقصود لصهر الغريب في قالب عربي أصيل، ولعل أبلغ ما قيل في تعريف التعريب نقلا عن العرب « أنه نقل اللفظ من المعجمية إلى العربية، ولا يخرج كلام المحدثين عن هذا المعنى، فيقول الدكتور حسن ظاظا هو لفظ استعارة العرب الخلص في عصر الاحتجاج باللغة من أمة أخرى واستعملوه في لسانهم» [2]. أي هو تحويل الكلمات الأجنبية إلى ألفاظ عربية مألوفة في نطقها وبنيتها، انه جسر يصل بين ثقافات العالم ويحفظ للعربية قدرتها على النمو والتجدد.

هذا و قد تعددت المفاهيم المرتبطة بمصطلح "التعريب" غير أن أبرزها يوضح كون التعريب نقل معنى نص من لغة أجنبية إلى اللغة العربية وقد يتألف النص من فقرة أو صفحة واحدة أو كتاب كامل و التعريب بهذا المعنى مرادف للفظ "الترجمة"، وقد يعترض بعض المتزمتين من اللغويين على هذا الاستعمال ويقولون إن هذا خطأ وان الصواب هو(ترجمة) وليس(تعريب)، ولكن واقع الاستعمال اللغوي خلاف ذلك فقد استعمل عدد من المؤلفين العرب لفظ (تعريب) بهذا المعنى؛ ونحن نعلم أن اللسانيات الحديثة تميل إلى أن مهمة اللغوي والمعجمي تنصب على وصف الاستعمال اللغوي لا على تصويبه أو تقريره[3] .

[1] : عبد السلام مسدي، **قاموس اللسانيات** ، ص44.

[2] : احمد طالب، **بحوث مصطلحية**، (د.ط)، بغداد: مطبعة المجمع العلمي، 2008، ص25.

[3] : ينظر، علي القاسمي، **علم المصطلح أسس النظرية وتطبيقاته العملية**، ط1، لبنان بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2008.

ومن السياق تفهم اللفظة المستعملة إن كانت معربة أو مترجمة لأنهما في الاثنين عملية نقل من لغة أخرى إلى اللغة العربية، «فكلمة (stress) وهي تترجم إلى العربية بالإجهاد لا يفهمها الإنجليزي المختص إلا أنها تعب أو إرهاق بينما يفهمها المهندس الأمريكي أو العربي على أنها القوة مقسومة على المساحة، وهذا شأن الكثير من المصطلحات العلمية الأخرى»[1]. ولكن لا يفوتنا أن ننوه إليه قبل البدء في عملية التعريب إيجاد مراجع عربية حديثة مترجمة من مراج أجنبية ولابد أن يواكب التعريب إتقان لغة أجنبية ليتمكن الباحث من الاطلاع مثلما تحتاج إلى مفتاح لفتح باب، تحتاج إلى معرفة اللغة الأجنبية لفتح باب المعرفة الحديثة.[2]

وعلى الرغم من هذا الاختلاف نجد أن الكاتب الأول نفسه أورد تعريفا آخر للتعريب، يؤكد فيه أن التعريب هو« اتخاذ قطر بأكمله، اللغة العربية لغة حضارية له أي تصبح لغة التخاطب والكتابة السائدة فيه وقد استخدم التعريب بهذا المعنى في صدر الإسلام إبان الفتوحات الإسلامية وبعدها حينما قام العرب بفتح العراق والشام وغيرهما وتعريبهما خلال القرون الثلاثة الأولى، والتعريب بهذا المعنى عملية تمت نتيجة لتضافر عوامل ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية تجلت في توسيع الحدود الجغرافية والبشرية للعرب المُستعربة الذين حملوا الثقافة العربية الإسلامية. لقد استعملوا التعريب آنذاك للنظر إلى الثقافات الأخرى وتوسع ثقافتهم أكثر»[3]. و يعد التعريب جسرا حضاريا نقل عبره العرب العلوم والمعارف إلى لغتهم الرفيعة، فصاغوها بأسلوب يوافق خصوصيتها. ولم يكن التعريب مجود ترجمة آلية، بل كان عملية إبداعية تعكس عمق الفهم وروح اللغة.

[1] : محمود فوزي المناوى، **في التعريب و التغريب**، ط1، القاهرة: مؤسسة الأهرام، 2005، ص78.

[2] : ينظر: محمود فوزي المناوى، **في التعريب والتغريب**، ص82.

[3] : علي القاسمي، **علم المصطلح أسس النظرية وتطبيقاته العملية**، ص146.

ولعل من تمام تعريف التعريب أن نذهب إلى ما ذهب إليه عباس حسن فيما نقله عن مقدمة تاج العروس في بحث المعرب من أنه اللفظ الأعجمي الذي أدخلته العرب في لغتها وصقلته على مناهجها وأوزانها، أو تركته بغير صقل، وربما تناولته بالاشتقاق.[1] مما يعني أن التعريب هو كلمة دخيلة تفوه بها العرب، لكن يبدو من التعريفات السابقة أنهم تطرقوا للوصف العلمي واللفظي للكلمة المعربة وتناسوا أو تغاضوا الحديث عن معنى الكلمة المعربة، ويقول سيبويه« اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البته، فربما ألحقوا ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوا»[2].

وفي حقيقة الأمر لا يعقل أن نقترض كلمات ونعربها وهي لا معنى لها فلابد ومن الضروري أن تنقل كل كلمة من لغة أجنبية إلى اللغة العربية إلا ومعها معناها، يؤكد إبراهيم أنيس على ذات التعريف« وعمد العرب قديما إلى بعض تلك الألفاظ فحوروها من بنتيها وجعلوها على نسيج الكلمات العربية وسموها المعربة»[3]، ولابد من إثارة نقطة وهي موضع جدل لدى اللغويين المحدثين، تلك أن علماء العربية قد قصروا قبول الألفاظ المعربة على عصر الاحتجاج وحسب وكأنما أرادوا أن يقولوا بالسماع، وأنكروا القياس، ذلك لأنهم ضيقوا باب التعريب وحرموا الأجيال التي تلت عصر الاحتجاج من التعريب والقياس على من عربوا.[4]

يتضح أن ظاهرة التعريب عند العرب القدماء كانت مبنية على روح الإبداع اللغوي لا مجرد النقل الحرفي، حيث كانوا يصيغون الألفاظ الأعجمية بروح عربية خالصة. وقد ذلك

[1] : ينظر: سميح أبو مغلي، **تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأد**ب، ص46.

[2] : المرجع نفسه، ص47.

[3] : أحمد طالب، **بحوث مصطلحية**، ص26.

[4]: ينظر: سميح أبو مغلي، **تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأد**ب، ص48.

إلى غنى اللغة العربية وزيادة قدرتها على استيعاب الوافد اللغوي مع الحفاظ على أصالتها، كما انه كان في أيدي الأوائل أشبه بنفحة حياة جديدة، ينقلون بها الألفاظ الغريبة إلى روح العربية، فيكسبونها أصالة لا تغريبا، ويجعلونها تنسجم مع نبض لغتهم العريقة.

يستلهم الباحثون العرب المعاصرون آليات اللسانيات الحديثة في مقاربتهم لعملية التعريب« ولقد تعامل الباحثون العرب المعاصرون مع هذه الآلية بشكل أوسع من الآليات الأخرى فاستخدموها في تعريب المصطلحات الغربية بداية بالمفاهيم اللسانية مثل: الفونيم (phonème) والمونيم (monème) والمورفيم(morphème).» [1]

ونختم مجموع التعاريف بأن التعريب عملية اقتراض من لغة أجنبية إلى العربية بإحدى الآليات التي اعتاد عليها نحاة العربية.[2] وحري بنا في هذا السياق التفريق بين النحويين المتقدمين فريقين وهذا في القول الذي يصرح بما يلي : « ..غير أننا من ناحية أخرى نرى المتقدمين من النحويين ينقسمون فريقين بصدد الإلحاق أو عدمه، ففريق منهم يقول بوجوب أن تلحق الكلمة المعربة وزنا عربيا فليس يكفي أن تتكلم العرب باللفظة الأعجمية حتى تكون معربة، وهذا الفريق وعلى رأسه الجوهري يأخذ بعين الاعتبار كثرة ما ألحق العرب بأبنيتهم وغلبته مع ندرة ما بقى على بنائه ولم يلحق بأبنية العرب.

فذهبت هذه الفئة إلى أنه لا يكفي أن تتلفظ العرب بلفظة أعجمية يجب أن تخضع لأبنيتهم وقوالبهم. أما الفريق الثاني وعلى رأسه سيبويه ومعه جمهور أهل اللغة فيذهب إلى أن التعريب أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية مطلقا، سواء ألحقوها بأبنية كلامهم أو لا، ألم

[1] : ينظر: سعاد و لمياء حناشي، **اضطرابات المصطلح اللساني العربي وأثره في اللسانيات العربية**، بسكرة2021، ص21.

[2] : ينظر: أحمد طالب، **بحوث مصطلحية**، ص14.

تقرأ قول سيبويه فربما ألحقوه بأبنية كلامهم وربما لم يلحقوه.[1] يتضح أن عملية التعريب ليست مجرد نقل صوتي للمصطلحات الأجنبية إلى العربية، بل هي تفاعل أعمق يشترط القبول الشعبي والاستعمال العام داخل البيئة اللغوية العربية، وفق الرؤية المتوازنة، لا يتحقق بنطق الكلمة بلسان عربي فحسب بل ينبغي أن تتجذر الكلمة في الوجدان اللغوي للأمة، بحيث تستخدم وتفهم على نطاق واسع، وتصبح جزء من البنية الدلالية للعربية، ومن هنا، فان نجاح التعريب مرتبط بمدى اندماج الكلمة في الاستعمال اليومي.

يتضح أن عملية التعريب ليست مجرد نقل صوتي للمصطلحات الأجنبية إلى العربية، بل هي تفاعل أعمق يشترط القبول الشعبي والاستعمال العام داخل البيئة اللغوية العربية، وفق الرؤية المتوازنة، لا يتحقق بنطق الكلمة بلسان عربي فحسب بل ينبغي أن تتجذر الكلمة في الوجدان اللغوي للأمة، بحيث تستخدم وتفهم على نطاق واسع، وتصبح جزء من البنية الدلالية للعربية، ومن هنا، فان نجاح التعريب مرتبط بمدى اندماج الكلمة في الاستعمال اليومي.

[1] : ينظر: سميح أبو مغلي، **تعريب الألفاظ و المصطلحات وأثره في اللغة العربية**، ص72.

المبحث الثالث استراتيجيات التعريب(الاقتراض، الترجمة الحرفية، الاشتقاق):

التعريب ليس مجرد نقل كلمات من لغة إلى أخرى، بل هو فن إعادة الحياة بنصوص بروح جديدة تنبض بثقافة المتلقي. بين أروقة الحروف وجسور المعاني، تتشكل استراتيجيات التعريب لتكون أدوات خفية تعيد تشكيل الرسائل بذكاء ومرونة، فتلامس العقول وتحترم البيئات المختلفة، انه توازن دقيق بين الوفاء للأصل والإبداع في التجديد.

أولا الاقتراض:

تعتبر آلية من الآليات التي تطرق إليها العرب أثناء استعارتهم للألفاظ من اللغات الأجنبية حيث يعرف الاقتراض بأنه« يندرج هذا المفهوم ضمن ظاهرة لغوية عالمية لا تكاد تسلم منها لغة من اللغات، تسمى الاقتراض حيث تتبادل اللغات الأخذ والعطاء، ويستعير بعضها من بعض كلمات جاهزة تؤدي مفهوما معينا في لغاتها الأصلية، وإذا حاولت لغة ما أن تنقل ذلك المفهوم الرافد بمعجمها المحلي، فكان لزاما عليها أن تحافظ على المعنى باقتراض الحروف الأجنبية المعبرة عن ذلك المفهوم»[1].

ويمكن القول أن الاقتراض ليس بمختص بلغة واحدة بل هو آلية تستعملها كل اللغات عند حاجتها بألفاظ من لغة أخرى لكن مع شرط المحافظة على معنى اللفظة المقترضة، أيضا نجد تعريفا آخرا لأحمد مطلوب قائلا فيه هو نقل كلمة من لغة أجنبية إلى اللغة لمستعارة واستخدامها في سياق ما، كما أن المحدثين استعملوا مصطلح الاقتراض بينما القدماء استخدموه لكن سموه بالمعرب.[2]

[1] : يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي**، ص88.

[2] : ينظر: أحمد مطلوب، **بحوث مصطلحية**، ص24.

كما أنه ليس من الممكن لأي لغة تخلو وتنعدم من ألفاظ دخيلة« فليس ثمة لغة تخلو من ألفاظ دخيلة عليها، أجنبية عنها، بل إن بعض اللغات تحتوي كلمات غريبة تنوف على ما فيها من مفردات أصيلة أثيلة، كاللغة الإنجليزية، التي فتحت الباب على مصراعيه للاقتراض من اللغة اللاتينية وما تفرع عنها من لغات حتى قيل أن ما بها من ألفاظ أجنبية بات يربو على نصف اللغة»[1].

ويؤكد باحثون آخرون على ذات التعريف« قد تستعير اللغة لفظا من لغة أخرى يُطابِق لفظاً موجوداً ولكنّه يختلف عنه في معناه، وهكذا يصبح هذا اللفظ مشتركا لفظيًّا ذا معنيين. ومن الأمثلة على ذلك لفظ(السُّكْر)الذي يدل على نقيض (الصحو) في اللغة العربية، ثم استعارت

العربيّة من الآراميّة لفظ (السُّكْر) بمعنى سدّ الشَّق. وهكذا أصبح لفظ (السُّكْر) مشتركا لفظيا ف اللغة العربية»[2].

أما في الوقت الراهن فقد تضاعفت الحاجة للاقتراض وذلك بكثرة تخالط الشعوب وأصبحت تتبادل لغويا، بفضل كثافة حجم التواصل الإعلامي وكل هذا من أجل أن يجعلوا من الاقتراض مظهرا من مظاهر العولمة، كما أن اللغة العربية اقترضت من عدة لغات أجنبية ألفاظ علمية والحضارية وغيرها من الألفاظ.[3]

ويضيف أيضا علي القاسمي عن الاقتراض:" قد يصبح اللفظ المقترض من لغة أخرى مرادفا للفظِ يؤدي المعنى نفسه في اللغة المُقترِضة، سواء وجد هذا اللفظ قبل اللفظ المقترض أو بعده، ومن الأمثلة على ذلك لفظ (تليفون) الذي اقترضه العرب في عصر

[1] : سميح أبو مغلي، **تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب**، ص41.

[2] : علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية**، ص399.

[3] : ينظر: يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي**، ص88.

النهضة من اللغات الأوروبية، ثم ولدوا لفظا آخر(هاتف)، فأصبح اللفظان مترادفين، وقد يحقق احدهما الشيوع والانتشار وينزوي الآخر، كما حصل في اللفظي (تلغراف) و (برقية) إذ شاع الأخير»[1].

ثانيا الترجمة الحرفية:

ثاني آلية استخدمتها العربية المعاصرة لاستعارة ألفاظ من لغات أجنبية فلابد من ترجمتها ليتم استعمالها في اللغة العربية وعليه « الترجمة والمقصود بها هو نقل النص من لغته الأم (لغة مصدر/Langue source) إلى لغة أخرى (لغة هدف/ langue cible). مع مراعاة التكافؤات الدلالية والأسلوبية، أي نقوم بنقل محتوى نص معين من لغة إلى لغة أخرى، ويمكن تقسيمها إلى نوعين وهما: الترجمة الحرفية والترجمة بالمعنى»[2].

الترجمة الحرفية هي جسر دقيق من الكلمات، يمتد بين لغتين ليحمل النص بجماله الأصلي دون أن يفقد من وهجه شيئا، إنها التزام أمين بروح الكلمة وشكلها، حيث يقف المترجم شاهدا بين لغتين، ناقلا المعنى بصدق، وحافظا على هيبة النص الأصلي دون تصرف أو تحرير.

فرقت الدراسات بين الترجمة الحرفية والترجمة بالمعنى حيث وقد ميز ممدوح محمد خسارة بين الترجمة الحرفية والترجمة بالمعنى، إذ يرى أن« الأولى تعني ترجمة الكلمة بمعناها اللغوي المعجمي، أما الثانية فالمقصود بها هو ترجمتها بمعناها الاستعمالي الاصطلاحي، كما وضح قائلا إننا لا نذهب إلى إمكانية الترجمة الحرفية في ميدان المصطلحات لأنه يبعد أن يتطابق المعنيان اللغوي والاصطلاحي لكلمة ما، فحد المصطلح

[1] : علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**، ص406.

[2] : ليندة زواوي، **إشكالية تعدد المصطلح اللساني العربي**،موازين، مج6، ع1، 2024، 304.

كما قدمنا هو أنه لفظ خرج عن مدلوله اللغوي إلى مدلول آخر متفق عليه، ولو لم يخرج عن معناه الأصلي لبقي في عداد المفردات العامة، ولما عدّ مصطلحا»[1].

وتماشيا مع تم ذكره فان الترجمة الحرفية لا تصح إلا في حالة تطابق المعنى اللغوي والمدلول الاصطلاحي وبطبيعة الحال هذا نادر الحصول، كما قد نجد للمصطلحات الأجنبية مقابل لها مصطلحات عربية معروفة،وإن تأسف علينا التوصل لذلك نلجأ إلى التعريب أو الاقتراض.

أيضا عرف بعض الكتاب الترجمة بأنها «أسهل طريقة في تعريب الكلمات الأجنبية فالمقصود بها ببساطة هو ترجمة معنى المصطلح الأجنبي إلى معنى قريب في العربية، والمصطلحات التقنية التي تغيب من القواميس العربية كثيرة ولا تحتاج كلها لاختصاصي لترجمتها فعلى سبيل المثال من الواضح أن عبارة معناها التقريبي هو الثورة الإدراكية Cognitive Révolution أو الثورة المعرفية، والمترجم أن يجتهد في نقلها هكذا لو لم يجدها في قاموس أو مرجع لغوي معتمد وينطبق المثل على كثير من الكلمات التي ليس لها تعريب معتمد»[2].

تواكب الترجمة في العصر الحديث تطور العلوم المختلفة، مما يحتم على المترجم الالتزام بالقوانين والقواعد الخاصة بعملية الترجمة، وتعد الترجمة المبسطة احدى الطرق الفعالة لترجمة المصطلحات الأجنبية إلى معان قريبة في اللغة العربية، خاصة عند التعامل مع المصطلحات الأجنبية إلى معان قريبة في اللغة العربية، خاصة عند التعامل مع المصطلحات التقنية التي قد لا تتوفر لها مقابلات دقيقة.

[1] : ينظر، ليندة زواوي، **إشكالية تعدد المصطلح اللساني العربي** ، ص 305.

[2] : عباد ديرانية، **فن الترجمة والتعريب**، ط1، (د.ب): أكاديمية سوب، (د.ت)، ص104.

إن المعنى الإجمالي للترجمة هو ترجمة مصطلح أجنبي إلى معنى قريب في العربية فهناك كثير من المصطلحات لا توجد في المعاجم العربية فنلجأ إلى الترجمة من لغات أجنبية ونكتفي حتى بالتقريب.

ولابد من ذكر بعض الأساسيات في ترجمة المصطلح[1]:

المصطلح = بنية+ مادة ⟸ معنى. (متولد عنهم

- الدقة في ترجمة المصطلحات يعني إنكار ظاهرة الترادف اللغوي، فما يظن المترادفات هم من المتباينات.

يشكل فهم المصطلحات العلمية وتحليل بنيتها خطوة أساسية لتحقيق ترجمة دقيقة ومتخصصة، يساعد الإلمام بالمفاهيم الدقيقة على نقل المعاني بأمانة. ويدعم فعالية لتوصل بين اللغات والثقافات المختلفة. يذكر أيضا أنه« كثير من المصطلحات هي موضوعة على معاني من غير مراعاة لمقاييس اللغة وظاهرة الاختلاف المصطلحاتي في المعنى الواحد هو من هذا الباب»[2]. يريد الكاتب أن ينوه لنقطة أنه توجد ترجمة لمصطلحات دون المراعاة لقوالب اللغة فلا شك في أن اللغة العربية عندما لجأت إلى اللغات الأجنبية، واقترضت منها مصطلحات أخضعتها لقوالبها وعاملتها معاملة اللفظة العربية لذلك لابد عند ترجمة المصطلح المراعاة لمقاييس اللغة.

[1] : عمار ساسي، **المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة**، ط1، عمان: جدار الكتاب العالمي، 2009، ص119.

[2] : المرجع نفسه، ص120.

ثالثا الاشتقاق:

تمتاز لغتنا بأنها لغة اشتقاقية مثمرة بالمفردات لا نقاش في ذلك فتعد آلية الاشتقاق من الآليات المهمة في ظاهرة التعريب حيث يقول أحمد مطلوب في هذا الصدد «الاشتقاق وسيلة مهمة من وسائل اللغة العربية»[1]. يعد الاشتقاق من ابرز خصائص اللغة العربية، إذ يسهم في توليد الألفاظ الجديدة وفق أوزان محددة، مما يعكس مرونتها وقدرتها الفائقة على التعبير عن المعاني الدقيقة والمتجددة.

إن الاشتقاق هو« أن تنزع كلمة من كلمة أخرى، على أن يكون ثم تناسب بينهما في اللفظ والمعنى فمن مصدر السمع مثلا يشتق الفعل الماضي سمع واسم الفاعل سامع واسم المفعول مسموع الخ»[2].

كما يعتبر الاشتقاق من أهم وسائل التوليد في اللغة العربية كما يساعد في إثراء الظاهرة اللغوية وذلك لأنه وسيلة من وسائل تعدد المصطلح من ناحية البنية والمعنى، كما يُفضل أهل العلم الكلمة التي يمكن إن تشتق على الكلمة التي لا تسمح به، كما يفضلون أيضا الكلمة المفردة لأنه تسهل عملية الاشتقاق[3]. كما أضاف أحمد مطلوب قائلا «واتخذ مجمع اللغة العربية في القاهرة قرارا في جواز الاشتقاق من أسماء الأعيان للضرورة في لغة العلوم واتخذ قرارا آخر أطلق الأخذ به من غير تقيد بالضرورة، وهذا ما يسر التوسع في الاشتقاق ووضع مصطلحات جديدة لم تكن معروفة من قبل لان العربية لغة اشتقاقية، وأبنية المشتقات فيها كثيرة»[4].

---

[1] : أحمد مطلوب، **بحوث مصطلحية**، ص19.

[2] : الأمير المصطفى الشهابي، **المصطلحات العلمية في اللغة العربية**، ص10.

[3] : ينظر: مجموعة المؤلفين، **اللغة والهوية في الوطن العربي**، ص183.

[4] : أحمد مطلوب، **بحوث مصطلحية**، ص19.

مما نستنتج أن بالتسهيلات وعدم وضع شروط صعبة للاشتقاق مما سهلت على أهل العرب الاشتقاق وذلك مما يعود بالفائدة على اللغة العربية لتزيد توسعا وتطورا، يقول السيوطي في هذا الصدد «أجمع أهل اللغة، إلا من شد منهم أن للغة العرب قياسا، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض، واسم الجن مشق من الاجتنان (...) قال وهذا مبني أيضا على ما تقدم من أن اللغة توقيف»[1].

يتبين إذن أن الاشتقاق في العربية لم يكن عملية عشوائية، بل كان مسارا منظما يحكمه منطق لغوي، فقد أدى هذا الانضباط إلى تعزيز استقرار البنية اللغوية، وجعل اللغة العربية قادرة على التوسع والاشتقاق دون أن تفقد أصالتها أو انسجامها الداخلي.

ونختم الحديث عن الاشتقاق بقول ابن دحية في التنوير:" الاشتقاق من أغرب كلام العرب، وهو ثابت من الله عز وجل بنقل المدلول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه أوتي جوامع الكلِم، وهي جمع المعاني كثيرة في الألفاظ القليلة.[2]

ينسج ابن جني رؤيته حول الاشتقاق من خيوط البلاغة العربية الأصيلة، حيث يرى أن كل لفظ من ألفاظ العرب يحمل في طياته بذرة اشتقاق تورق ألفاظ أخرى، كما تورق الأغصان من أصل واحد، وفي استشهاده بكلام النبي صلى الله عليه وسلم، يظهر أن اللغة العربية لم تكن جامدة، بل كانت تتدفق بالحياة، قادرة على أن تبتكر ألفاظا جديدة.

[1] : السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ص345.

[2] : المرجع نفسه. ص 347.

الفصل الثاني:المصطلحات اللسانية العربية وتطورها.

- ✓ **المبحث الأول:** ظهور مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية.

- ✓ **المبحث الثاني:** نماذج من تطور المصطلح العلمي اللساني العربي(معاجم اللسانيات نموذجا).

تمهيد الفصل الثاني:

في رحلة اللغة العربية والتي امتدت عبر قرون من الزمن، لم تكن هناك غاية ثابتة، بل تطور مستمر مع كل حقبة جديدة ومع كل ظاهرة لغوية ظهرت مصطلحات جديدة وتم استحداث أساليب جديدة لدراسة اللغة، وقد شهد القرن العشرين ظهور مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية، كما فتح آفاقا جديدة لفهمها وهذا ما سنتطرق إليه من خلال العناصر الموجودة في هذا الفصل الموسوم بعنوان" المصطلحات اللسانية العربية وتطورها".

المبحث الأول ظهور مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية:

تعد المصطلحات اللغوية في اللغة العربية موضوعا واسعا، لكن بشكل عام ظهرت المصطلحات العلمية اللسانية في اللغة العربية مع تطور الدراسات اللغوية العربية نفسها،

ففي العصر العباسي مثلا برزت اهتمامات كبيرة بالمصطلحات ثم ظهرت الترجمة حيث ترجمت العديد من الكتب من اللغات اليونانية والفارسية، السريانية، الانجليزية،الفرنسية إلى اللغة العربية وبدا اللغويون في تطوير المصطلحات وإضافات جديدة، وكان لهذا دور كبير في إثراء اللغة العربية بالثقافة والمعرفة.

يهتم الباحثون بالمصطلح إثر تأثرهم بظهور الترجمة حيث بدأ اجتهاد كل باحث وبحث كل منهم على علم من العلوم حيث نجد أحد الكتاب يقول« ظهر الاهتمام بقضية المصطلح العلمي العربي مع بداية ازدهار حركة الترجمة والتأليف في الربع الثاني من القرن التاسع عشر، وكانت البداية بجهود فردية من اختص بعلم من العلوم مترجما وناقلا إلى العربية، ومن صنف معجمات أعجمية شاملة، ومن حقق في المصطلحات ونشرها في المجلات العلمية أو اللغوية أو صنف معاجم مزدوجة اللغة»[1].

تناول الباحثون المصطلحات العلمية في اللغة العربية، موضحا أنها شكلت موضوعا بارزا مع تطور العلوم، خاصة مع التحديات التي فرضها الانفتاح على المصطلحات الأجنبية، وقد شهد العصر الحديث اهتماما بترجمة المصطلحات من اللغات الأوروبية، مما

[1]. مريم سلامة،**الترجمة في العصر العباسي**،(د ط)،منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية السورية،دمشق:1998،ص9.

ساهم في إثراء العربية بمفردات علمية جديدة،فالعناية بالمصطلح لم تكن حديثة العهد بل منذ بدايات حركة الترجمة.

يذهب الدارسون إلى إن الترجمة لها دور فعال في مجال اللغات الحية، حيث هي كعملية تشبه اختبار عملي لكنها تركز على جانبها الأدبي أكثر من جانبها اللغوي حيث نجد« وفي مجال اللغات الحية تكون الترجمة بمثابة اختبار عملي له طبيعة أدبية أكثر منها لغوية، وبعد ذلك اهتمت بالترجمة باعتبارها مشكلة علمية تبعا _للاحتياجات والحالات جمعيات الكتاب المقدس وخاصة الجمعية الأمريكية،حيث تم أول التقاء بين علم اللغة الحديث والترجمة بعيدا عن العالم الاشتراك فهم ثقافة إلي»[1] .

يبدو أن مدارس المترجمين اهتمت بالترجمة أثناء الحربين العالميتين حيث كانوا يركزون على التدريب العملي فقط، دون الاهتمام بالجانب الثقافي وهذا ما أدى إلى ظهور بعض العيوب في الترجمة الناجمة عن عدم فهم ثقافة النص الأصلي ، ونتيجة لبعض التحاليل لمضمون بعض الثقافات التي قام بها بعض علماء الأجناس والسلالات البشرية من الانجليز والأمريكان أبدى هؤلاء العلماء_ وأشهرهم مالينوفيسكي Malinovski اهتماما نظريا بعملية الترجمة.[2]

في الحقيقة الأمر الترجمة قد بدأت كانت منذ فترة زمنية قديمة، من وقت مخالطة العرب أصحاب المدارس التي كانت تنتشر هنا وهناك عند الفتح الإسلامي كمدرسة قنسرين، ومدرسة حران وغيرها.[3]

[1] : جورج مونان، **علم اللغة والترجمة**، ط1، القاهرة: بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة، 2002، ص43

[2] : ينظر: المرجع نفسه، ص43.

[3]: ينظر: سميح أبو مغلي، **تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة و الأدب**، ص172.

يناقش الدارسون مفهوم الترجمة باعتبارها عملية ديناميكية تتجاوز النقل الحرفي للألفاظ إلى نقل المعاني والسياقات الثقافية، مما يجعلها فعلا علميا وثقافيا في إن واحد. وقد ركز الباحثون على أهمية الترجمة الأدبية والدينية، مع الإشارة إلى أن ترجمة النصوص المقدسة تمثل تحديا معرفيا يتطلب فهما دقيقا، كما إن الجمعيات الأمريكية أولت اهتماما بالغا بتطوير دراسات الترجمة.

كان اتصال العرب بأصحاب المدارس تاريخيا من زمن الرسول حيث نجد«الحارث بن كلدة الثقفي تعلم الطب في فارس ومارس صناعته في أيام النبي والخلفاء الراشدين ومعاوية، والنضر بن الحارث تعلم الطب عن أبيه ولكنه رحل إلى فارس وغيرها واحد عمن اختلط بهم من العلماء والرهبان أشياء من علوم الأوائل كان يجادل بها النبي ويقاوم بها النبوة»[1]. ولم تتوقف الترجمة في عهد النبي فقط« واستمرت هذه الحال على عهد الأمويين حيث اخذ المسلمون يتصلون شيئا فشيئا بهذا الجو العلمي الذي كان يسود بلاد الشرق الأدنى بفضل تلك المدارس حتى رووا أن اليزيد بن معاوية وابنه خالدا هما أول من أمر بترجمة كتب الكيمياء من اليونانية والقبطية إلى العربية»[2].

ثم بعد ذلك ازدادت تطور الترجمة شيئا فشيئا وازداد اهتمامهم بها« بيد أن حركة الترجمة التي كانت فردية أيام الأمويين قد نشطت وقامت على قدم وساق بتشجيع رسمي في العصر العباسي منذ عهد أبي جعفر المنصور الذي كان له ولع خاص بالطب والنجوم فترجمت له كتب في هذين العملين عن السريانية».

[1]: سميح أبو مغلي، **تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة و الأدب**،ص173.

[2]: المرجع نفسه، ص 174.

ازدهرت الترجمة في العصر العباسي بقيادة منصور كان محبا لها حيث« ولما مات منصور فترك أمر الترجمة إلى زمن الرشيد والبرامكه الذين اخذوا يحثون العلماء على ترجمة الكتب اليونانية وتصحيح بعض ما ترجم زمن المنصور، وكان للبرامكة كذلك اثر فيتشجع النقل عن السريانية والفارسية»[1].

كان ظهور الترجمة وشغف العرب بها ينمو شيئا فشيئا فقد تداولت العصور وتغيرت الحكام لكنها لم تمت معهم بل واصلت في الازدهار كما نجد احد الدارسين يقول« ثم كان حكم المأمون، وهو المشهور بأغسطس العرب الذي بلغت الدولة في زمنه ذروة المجد من حيث القوة والسلطان والنهضة العلمية، وكان محبا للجدل والمنطق والفلسفة، فنشط الترجمة من الكتب اليونانية، وقد بلغ شغفه بالكتب اليونانية انه اشترط على الروم تقديم عدد منها في الجزية والسماح لوفد انتخبه بأخذ ما يعجبه من كتب القسطنطينية»[2].

ومنه نستنتج أن الترجمة تتطور مع مرور العصور ويزداد العرب شغفا بها وبحثا فيها ومن أشهر المترجمين في هذا العصر: يعقوب الكندي، وابن بطريق، وابراهيم الفزاري، والحجاج بن مطر، وابن المقفع وغيرهم كثيرون.

إن العرب قديما كانوا يتبعون نقاط معينة في ترجمتهم لذلك هي متقونة ومن أهم النقاط التي ذكرت هي كالتالي[3] :

- كانوا يعيدون ترجمة الكتاب الواحد مرات عديدة ويصححون فيه.

---

[1]: ينظر، سميح أبو مغلي، **تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة و الأدب** ، ص174.

[2]: المرجع نفسه ،ص176.

[3]: المرجع نفسه، ص177.

- كانوا يعارضون في كتب الترجمة معارضة دقيقة بين النصوص مع الإشارة إلى الفروق للتأكد من صحة الترجمة وقد تبنى هذه الطريقة حنين بن اسحق ونسبها لنفسه.
- اتبع العرب قديما تقنيات لترجمة الكتب منها التدقيق الجيد بين النصوص.

كان المطران يعقوب الرهاوي، ومار اثناسيوس البلدي قد ابتكر طرقا وأساليب جديدة تصون الناقل من الخطأ، وتساعده على تأدية المعنى الصحيح في هذا اللفظ الفصيح.

وقد حذق التراجم للغات اليونانية والسريانية والعربية، فصلة السريان باللغة اليونانية قرونا وتعليمهم إياها في مدارسهم دليل على إتقانهم لها كما شهد بذلك أحمد أمين بقوله: لم يدع السريان كتابا في الحكمة إلا عربوه ولاسيما مؤلفات من اللغة اليونانية لأنهم كانوا تعلموها وأتقنوها غاية الإتقان من القرن الرابع للميلاد، وادخلوا تدريسها في مدارسهم أما اللغة السريانية فهي لغتهم الخاصة وأما اللغة العربية فكانوا يتقنوها كل الإتقان.[1]

إن ظهور الترجمة شكل ثورة كبيرة في الدولة الإسلامية مما جعل الباحثين يتنافسون في ذلك« وأما تأثير حركة الترجمة في التاريخ العربي فيمكن تلخيصه في إن هذه الحركة قد أحدثت نهضة فكرية في العالم العربي، وغدت ولا تزال مفخرة العصر الإسلامي القديم، وصارت جسرا مرت عليه الحضارة إلى الغرب ولولاها لتعرقل سير الحضارة قرونا وغدت بواسطتها الأمة العربية وريثة الفكر اليوناني والممثلة الوحيدة للحضارة الإنسانية الرفيعة في القرون الوسطى»[2].

[1] : سميح أبو مغلي، **تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة و الأدب**،ص177.

[2] : المرجع نفسه،ص178.

ولا شك أن الترجمة كان لها تأثير ايجابي في اللغة العربية فزادتها ثراء في المصطلحات أكثر مما هي عليه «وأما تأثيرها في اللغة العربية وهو ما يهمنا في هذا البحث فيتمثل في إضافة مئات الألفاظ الفلسفية والطبية والكيماوية والرياضية وغيرها مقترضة بطريق الترجمة إلى ما يقابلها في العربية أحيانا ومقترضة بلفظها أحيانا أخرى، وبذلك اكتسبت اللغة العربية مادة غزيرة مكنت النحاة والمتكلمين والفلاسفة العرب من تناول مسائل علومهم المختلفة بلغة مواتية وألفاظ دالة على المعاني التي يريدون التعبير عنها»[1].

وبوجود المصطلحات المقترضة والمعربة إبان عملية الترجمة تخطى العرب لأي عرقلة تواجههم في البحث العلمي.[2]

يذهب اغلب الباحثين للتحدث عن الأثر العميق لحركة الترجمة في الوطن العربي، بحيث أسهمت في إحداث نهضة فكرية واسعة، وامتدت آثارها إلى العالم بأسره. فقد ساهمت هذه الحركة في نقل المعارف والعلوم من الحضارات الأخرى إلى الحضارة الإسلامية، مما عزز الفكر العربي ونهض بالثقافة العربية في العصور الوسطى، كما أشاروا أيضا إلى دور الترجمة في إثراء اللغة العربية بالمصطلحات العلمية الدقيقة، مما مكنها من مواكبة التطورات العلمية والفكرية.

[1] سميح أبو مغلي، **تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة و الأدب** ،ص179.

[2] : المرجع نفسه،ص 181.

المبحث الثاني نماذج من تطور المصطلح العلمي اللساني العربي (معاجم اللسانيات نموذجا).

العالم العربي غني بتاريخه اللغوي، ومن الملهم حقا رؤية مساهمة شخصيات من أهم رواد اللسانيات في المغرب العربي الذين تركوا بصمتهم في التاريخ أمثال "عبد الرحمان الحاج في الجزائر، و"عبد القادر الفاسي الفهري" في المغرب، و"عبد السلام المسدي" في تونس وغيرهم من الدارسين اللسانيين.

أولا نبذة عن حياة الأعلام أصحاب المعاجم:

1 عبد السلام مسدي:

(مواليد 26 يناير 1945، صفاقس)، أكاديمي وكاتب ودبلوماسي ووزير التعليم العالي في تونس، من أهم الباحثين في مجال اللسانيات واللغة[1]، يعد واحدا من النقاد القلائل الذين ترسخت أسماؤهم في حركة النقد الأدبي ليس في تونس فقط بل في العالم العربي، وهو بالإضافة إلى هذا له إسهامات في العمل السياسي والدبلوماسي والأكاديمي كما تولى عدة مناصب سياسية من بينها توليه حقيبة التعليم في تونس.[2]

أ سيرته:

[1]: http://www.wekipedia.com.:

[2]: http://www.wekipedia.com.:

- حصل على الإجازة في اللغة العربية والآداب العربية:تونس1969.
- التبريز في الأدب العربي1972.
- الحصول على دكتوراه الدولة 1979.
- الارتقاء إلى أعلى درجة جامعة 1984.
- وزير التعليم العالي والبحث العلمي 1987_1989.
- سفير لدى جامعة الدول العربية 1989_1990.
- سفير لدى المملكة العربية السعودية1990_1991.
- استئناف التدريس في الجامعة منذ أكتوبر 1991.
- عضو اتحاد الكتاب التونسيين.
- عضو مجامع اللغة العربية في تونس ودمشق و بغداد وطرابلس.
- أمين سر معجم الدوحة التاريخي للغة العربية.
- ممثل المجمع التونسي لدى اتحاد المجامع العربية.

ب مؤلفاته[1]:

- قاموس اللسانيات(عربي فرنسي_ انجليزي).
- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات.
- الأسلوبية والأسلوب (1977).
- قراءات مع الشابي والمتنبي والجاحظ وابن خلدون(1981).
- الشرط في القران على نهج اللسانيات الوصفية(1985).
- ما وراء اللغة(1994).
- المصطلح النقدي(1994).
- مباحث تأسيسية في اللسانيات(1997).
- العولمة والعولمة المضادة(1999).

[1] http://www.wekipedia.com.:

- اتقوا التاريخ أيها العرب(1999).
- الأدب العجيب(2000).
- العربية والإعراب(2003).
- الهوية العربية والأمن اللغوي:دراسة وتوثيق(2014).
- البوح اللطيق(2015).
- الخطاب القرآني وأسرار التلقي(2022).

إلى جانب مؤلفاته المعروفة، أصدر الدكتور المسدّي كتبًا حديثة تعكس اهتمامه العميق بقضايا اللغة والهوية، منها :

- **الهوية العربية والأمن اللغوي 2014:** يتناول فيه التحديات التي تواجه اللغة العربية في ظل العولمة، مؤكدًا على ضرورة الوعي اللغوي للحفاظ على الهوية الثقافية .
- **تونس وجراح الذاكرة 2011:** يُعد تأملًا في التاريخ السياسي والثقافي لتونس، حيث يستعرض فيه المسدّي تجاربه الشخصية ورؤيته لمستقبل البلاد.

ج جوائزه[1]:

- جائزة الدولة (تونس)1985.
- الجائزة التقديرية من مؤسسة باشراحيل للإبداع الثقافي(بيروت)2008.
- جائزة سلطان العويس في الآداب(الإمارات)2009.
- جائزة العويس الثقافية للدراسات الأدبية والنقد، الدورة الحادية عشرة2008-2009.
- الجائزة التكريمية من مؤسسة يماني الثقافية(القاهرة)2010.
- جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب(مسقط)2015.

[1]: http://www.wekipedia.com

2 عبد القادر الفهري:

أستاذ التعليم العالي في اللسانيات المقارنة بجامعة محمد الخامس، الرباط، من مواليد 1947، بمدينة فاس، المغرب الأقصى، حائز على شهادة دكتوراه دولة في اللسانيات العامة والعربية، من جامعة السوربون بباريس.

تقلد عدة مناصب علمية وإدارية منها[1]:

- رئيس المؤسس لجمعية اللسانيات في المغرب.
- مدير معهد الدراسات والأبحاث للتعريب في جامعة محمد الخامس بالمغرب من 1994_2005.
- عضو اللجنة الخاصة لإصلاح نظام التربية والتكوين، الرباط_ مدير مؤسس مجلة أبحاث لسانية(1994_2005).
- مدير مؤسس نشرة التعريب(الرباط1994_2005).

أ بعض مؤلفاته:

العربية:

- معجم المصطلحات اللسانية.
- أزمة اللغة العربية في المغرب، بين اختلالات التعددية وتعثرات "الترجمة".
- الترجمة والاصطلاح والتعريب.
- اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية.

الأجنبية:

- Key feature and parameters in Arabic Grammar.

[1]: حاج هني محمد، **معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري**(مقال)، مجلة إمارات،الشلف، ع1، مارس2019، ص3.

- Issues in the stucture of Arabic clauses and Words.
- Linguistique arabe forme et interprétation[1].

ب جوائزه:

حصل على عدد من ميداليات التميز من مؤسسات عربية وإسلامية ودولية، اعترافا بخدماته للغة العربية واللسانيات العربية، من بينها:

- وسام العرش من درجة فارس، تسلمها من الملك الحسن الثاني.
- جائزة الاستحقاق الكبرى في الثقافة والعلوم، وزارة الثقافة المغربية(1992).
- جائزة الملك فيصل العالمية في اللغة العربية والأدب، الرياض(2006).

3 عبد الرحمان الحاج صالح:

هو عالم لساني جزائري ولد بمدينة وهران سنة 1927م، انتقل إلى الدراسة في مصر لينتقل إلى دراسة اللغة العربية بعد أعجب بكتاب سيبويه "الكتاب"، وقد برر ذاك الإعجاب بأنه وجد فيه تلك الرياضيات التي طالما كان مولعا بها، ثم درس في بودرو وباريس، ودكتوراه الدولة في اللسانيات من جامعة السور بون في باريس، وبعدها عمل أستاذا في جامعة الرباط من سنة 1961م إلى سنة1962م، ثم أستاذا بجامعة ليشغل منصب مدير معهد العلوم اللسانية فيها، ثم مديرا لمركز البحوث العلمية لترقية اللغة.[2]

من أبرز أعمال الباحث الجزائري، تأسيسه للدرس اللساني في الجامعة الجزائرية، ومشروع الذخيرة اللغوية العربية، الذي أسسه بفضل أبحاثه عن طريق البرمجة الحاسوبية،

[1] : http://www.wekipedia.com.

[2] : سارة لعقد، **دور اللسانيات الحاسوبية في ترقي استعمال اللغة العربية_مشروع الذخيرة العربية لعبد الرحمان الحاج صالح أنموذجا** مجلة البدر، جامعة أبو القاسم سعد الله _الجزائر2_2018،ص2.

وكان أول عالم عربي يدعو إلى ذلك المشروع كما كان أول الداعين إلى إنشاء غوغل عربي[1].

والدكتور عبد الرحمان حاج صالح من هؤلاء العلماء العاملين في مجال الفكر اللساني في الجزائر وفي الوطن العربي، له اطلاع واسع على الفكر اللغوي عند العرب وعند الغربيين، فهو مزدوج اللغة يشهد له طلابه على تمكنه وغزارة علمه في حقل اللسانيات الحديثة.[2]

أ الجوائز و الأوسمة:

تحصل على العديد منها، من بينها "جائزة الملك فيصل" عام2010م، تقديرا لجهوده العلمية المتميزة في تحليله النظرية الخليلية النحوية وعلاقتها بالدراسات اللسانية المعاصرة ودفاعه عن أصالة النحو العربي، وجهوده البارزة في حركة التعريب.

ب جهود عبد الرحمان الحاج صالح:

لقد ترك عشرات الأبحاث والدراسات ومعاجم علوم اللسان نشرت في مختلف المجلات العلمية المتخصصة باللغات العربية والفرنسية والانجليزية، كما ألف وشارك في تأليف عدة كتب في علوم اللغة العربية واللسانيات العامة، منها معجم بحوث ودراسات في علوم اللسان، والسماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة، وعلم اللسان العربي وعلم اللسان العام (بالفرنسية في مجلدين)، والنظرية الخليلية الحديثة مفاهيمها الأساسية ومنطق العرب في علوم اللسان، ومحاضرات ومقالات لغوية نشرها بعنوان (مدخل إلى علم اللسان الحديث)،

[1]: عبد القادر بوزياني، **جهود عبد الرحمان حاج صالح في مجال اللسانيات المعاصرة**، مجلة موازين، المجلد1،العدد2،ص10.

[2]: المرجع نفسه، ص12.

في مجلة اللسانيات وفي أعدادها الصادرة بين سنة1971وسنة1974بمعهد العلوم اللسانية والصوتية التابع لجامعة الجزائر تحت إشرافه.

ج وفاته:

توفي عبد الرحمان حاج صالح يوم 5 مارس2017 بمستشفى عين النعجة في العاصمة الجزائرية عن عمر ناهز 90 عاما، رحمه الله[1]، عبد الرحمان حاج صالح قامة من قامات الجزائر في اللغة العربية فهو جدير بالذكر فالرئيس عبد العزيز بوتفليقة ذكره في رسالة أثنى فيها عليه، كما أمضى عمره في التنقيب والبحث.

ثانيا لمحة عن المعاجم المستهدفة في الدراسة:

تنوعت مجالات التأليف في العصر الحديث فقد عرفت المعاجم المتخصصة قفزة متنوعة نتيجة لجملة من العوامل حيث أن المعجم لقي اهتماما بارزا من قبل الدارسين المختصين لأنه تماشى مع ما يحققه من أهداف تعليمية، وفي هذا الصدد نتطرق إلى بعض المعاجم التي اخترتها في دراستي:

1 قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح لعبد السلام مسدي:

هو معجم لغوي متخصص، ومجال علمي محدد، ينطوي تحت مظلة علم المصطلح اللساني، وكانت هي الطبعة الأولى للكتاب وجاءت طباعته ونشره من طرف الدار العربية للكتاب عام 1989م، وهو بالعنوان الآتي: قاموس اللسانيات: عربي_فرنسي، فرنسي_عربي مع مقدمة في علم المصطلح، اعتبر معجما هاما خاصة أن خروجه للساحة اللغوية كان في فترة تفتقر فيها اللغة العربية إلى التعريف بهذا العلم باعتباره وليد الفترة الجديدة.

والعرب في هذه المرحلة لم يفرزوا أدوات منهجية مقننة لتلقي إرهاصات الحضارة اللغوية العربية في ظل التحديات المعرفية والمنهجية القائمة، ولا ربما اختار صاحبه المنهج الوصفي

[1]: عبد القادر بوزياني، ***جهود عبد الرحمان الحاج صالح في مجال اللسانيات المعاصرة***، 12.

في بسط المصطلحات وتدقيق المعلومات فجعل لكل مصطلح لساني في اللغة الفرنسية مقابله في اللغة العربية، ولكل مصطلح لساني عربي مقابله في اللغة العربية، ولكل مصطلح لساني عربي مقابله باللغة الفرنسية[1].

كما ذكر المسدي في مقدمة كتابه بقوله« مفاتيح العلوم مصطلحاتنا ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية، وعنوان ما به يتميز كل واحد عما سواء وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية حتى كأنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته ومضامين قدره من يقين المعارف، وحقيق الأقوال فإذا استبان خطر المصطلح في كل فن توضح إن السجل الاصطلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم سورة الجامع وحصنه المانع»[2].

2 معجم الموحد لمصطلحات اللسانيات لعبد السلام المسدي:

يعد" معجم الموحد لمصطلحات اللسانيات" أحد أبرز المعاجم المتخصصة في توحيد المصطلحات اللسانية في العالم العربي، صدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(الالكسو)، ضمن مشروع المعجم الموحد للمصطلحات العلمية، وتولى عبد السلام مسدي الإشراف على إعداده، يضم المعجم ما يزيد عن ألف مصطلح لساني مترجم إلى ثلاث لغات: العربية، الفرنسية، والانجليزية، ويغطي فروع اللسانيات الحديثة مثل: اللسانيات العامة، علم الأصوات، النحو، الصرف، المعجمية، ويهدف المعجم إلى تجاوز الفوضى

[1]: عبد الرحيم بار، **التفكير اللساني عند عبد السلام المسدي**، (رسالة ماجستير إلى جامعة محمد خيضر_ بسكرة)، 2015، ص125.

[2]: عبد السلام المسدي، **قاموس اللسانيات**، ص11.

الاصطلاحية في حقل اللسانيات وتقريب المفاهيم اللسانية إلى الباحث العربي من خلال اعتماد مصطلحات موحدة ودقيقة[1].

3 معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري:

من أضخم المعاجم والدراسات التي ألفها عبد القادر الفاسي الفهري ويكمن تعريفه كالتالي:"هو معجم لساني ثلاثي اللغة(انجليزي_فرنسي_عربي) من تأليف اللساني المغربي عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري، وهو أضخم معجم من حيث عدد المداخل، فقد ضم 11980 مدخلا انجليزيا، و12218مصطلحا فرنسيا، وقدرت مقابلاتها العربية بنحو 13733مقابلا،ظهرت طبعته الأولى سنة 2009م، عن دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، توزعت مادته على 406صفحة،يرد فيه المصطلح الانجليزي متبوعا بالمقابل الفرنسي والعربي على التوالي بدون ذكر التعريف.[2]

وتكمن أهمية هذا المعجم في:

- يمثل هذا المعجم خلاصة تجربة طويلة وغنية في البحث اللساني، تدريسا وتأطيرا وتأليفا، وفي ذلك يقول واضعه:" يمثل هذا المعجم ثلاثي اللغة مجهود سنوات عديدة من التدريس.
- يؤدي المعجم دورا بارزا في فك الغموض والالتباس الذي اكتنف اللسانيات كعلم غربي وافد إلى الثقافة العربية، نظير ما يمنحه للقارئ " من المفردات الجديدة التي غالبا ما تجد مضامين لها في الأدبيات الغربية، اللاتينية والأنكلوساكسونية والجرمانية.

[1] : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات**، ط1، تونس: مكتب تنسيق التعريب، 1989ص3.

[2]: حاج هني محمد، **معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري**، ص3.

- يعد الفاسي الفهري نموذجا رائدا لرواد الدرس اللساني العربي، الذي أخذ على عاتقه مهمة نقل المفاهيم اللسانية من منابعها الأصلية.
- يجسد المعجم بوضوح التشكل التدريجي لمفاهيم الدرس اللساني العربي، فهو يؤرخ لمراحل التأسيس والتأصيل والإبداع في هذا الحقل المعرفي الخصب والمتشعب.

وفي ذلك يقول« وقد كنا حريصين على تلافي حصر التكوين اللساني في المرجعيات الفرنسية، ووسعنا ذلك لمدارس أخرى ضمنها النحو التوليدي التحويلي، والدلالة التصورية أو الصورية، وأفعال الكلام، والحجاج، ولعل هذا ما يؤهل معجمه ليكون شاهدا على لحظات القبول والرفض، والصدمة و الصراع ومقاومة التغير والتجاوز والإثبات والرسوخ التي طبعت اللسانيات في الوطن العربي، فهو بذلك وثيقة تاريخية للبحث في حفريات المعرفة اللسانية، تسمح بالاطلاع على حقيقة نشوئها، ومراحل ارتقائها»[1].

4 كتاب بحوث ودراسات في علوم اللسان عبد الرحمان الحاج صالح:

يعتبر من بين أهم المؤلفات لأنه كان مهتما بالمجال اللساني كما ذكر عنه :"اعتنى عبد الرحمان الحاج صالح بالتوجه اللساني عناية بالغة، وهو الذي يفوت موضوعا منه إلا كان له متعرضا بالتنقيب والتمحيص مارا به على التراث ومقارنا إياه وفق ما تقتضيه المسلمات المنطقية والعقلية في شتى علوم المنطق والآلة.[2]

وبرزت جهود عبد الرحمان حاج صالح رحمه الله أكثر فأكثر وصارت متنوعة ومختلفة ململمة لكل ما يكتنف الدرس اللغوي اللساني الحديث، وتجلى ذلك في جزء منها من خلال كتابه" بحوث ودراسات في علوم اللسان"، وقد كان هذا العمل بمثابة مساهمة لأجل استثمار وتطوير مراحل الدراسات اللغوية الغربية أكثر فأكثر ومحاولة التماشي وعقلية المزاوجة و

[1]: حاج هني محمد، **معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري**، ص4، 5.

[2]: يونس بوناقة، محمد عبد الفتاح مقدود، **علمية المنهج اللساني لدى عبد الرحمان الحاج صالح من خلال مؤلفاته في علوم اللسان**، مجلة موازين،جامعة حسيبة بن بوعلي _ الشلف(الجزائر): ع2، ديسمبر2019، ص5.

المواشجة بين العلوم والمعارف، وهذا كله لخدمة اللغة العربية، وتنوير حال القارئ بطرق جديدة خاصة وأن الباحث اللغوي اليوم تائها أكثر منه مستقر على الآراء والنظريات[1].

يستهل عبد الرحمان الحاج صالح مقدمة كتابه "بحوث ودراسات في علوم اللسان"

بحديثه عنه قائلا« يسعدنا أن نقدم للقراء عامة والمتخصصين في علوم اللسان خاصة هذا الكتاب الذي يمثل أول جزء من سلسلة من الكتب ستصدر في ميادين تخص العلوم اللسانية وهي مجموعة من البحوث والدراسات صدرت في مختلف المجلات العلمية المتخصصة وبعضها نشرت بالعربية وهي أكثرها وبعضها باللغة الفرنسية أو الانجليزية، ومن بين هذه الدراسات نخص بالذكر الأبواب والفصول التي كتبناها كمدخل إلى علم اللسان الحديث وقد نشرت خمس دراسات منها في مجلة اللسانيات الصادرة في الجزائر»[2].

ثالثا دراسة مقارنة تحليلية لنماذج مختارة لتطور لبعض المصطلحات من معاجم لسانية:

في بحثي العلمي هذا حاولت اقتناء تسعة عشر مصطلحا لسانيا أجنبيا أخذتها عشوائيا، حيث استعنت بالقاموس الفرنسي للسانيات(Dictionnaire de linguistique)لصاحبه jean dubois من ناحية، أما من الناحية الأخرى اخترت ثلاثة كتب عربية لأعلام عربية ألا وهي: " "قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح" و "المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات" لعبد السلام مسدي، و"معجم المصطلحات اللسانية" لعبد القادر الفاسي الفهري،"كتاب بحوث ودراسات في علوم اللسان" لعبد الرحمان الحاج صالح.

حيث هدفي من هذه المقارنة لغايتين الأولى من أجل دراسة تطور المصطلح العلمي اللساني العربي أما الغاية الثانية لمحاولة حل معضلة الصعوبات التي تواجه أي مترجم عندما يريد

[1]: يونس بوناقة، محمد عبد الفتاح مقدود، **علمية المنهج اللساني لدى عبد الرحمان الحاج صالح من خلال مؤلفاته في علوم اللسان**، مجلة موازين،جامعة حسيبة بن بوعلي _ الشلف(الجزائر): ع2، ديسمبر2019، ص5.

[2]: عبد الرحمان الحاج صالح، **بحوث ودراسات في علوم اللسان**، د,ط، الجزائر، دار موفم، 2012، ص5_6.

ترجمة مصطلح لساني من اللغة الأصلية (اللغة الأم) إلى لغة المراد الوصول إليها (عربية)، حيث أن الباحث يكثر عليه الترجمات فتحدث فوضى للمصطلحات لأن كل مترجم وأسلوبه في الترجمة فتتنوع الترجمات لمصطلح واحد لأنه مترجم من عدة مراجع متنوعة.

1 قراءة الجدول:

يعكس تتبع المصطلح اللساني في المعاجم المختلفة تطوره المفهومي والدلالي على امتداد الزمن، ويبرز جهود التنقيح والتوحيد التي سعت إليها المؤسسات العلمية والباحثون على حد سواء، وقد تم ترتيب المعاجم المدروسة زمنيا في جدول يوضح هذا التطور، بدء من المعجم الأجنبي "القاموس اللساني الفرنسي " Dictionnaire de linguistique jean) Dubois) الذي يمثل المرجع الأصلي للمصطلح في سياقه الغربي، ثم انتقاله إلى اللغة العربية عبر محاولات أولية للتعريب كما تجلت في "قاموس اللسانيات".

ثم "المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات" الصادر عن مكتب تنسيق التعريب كمبادرة مؤسساتية لتوحيد المصطلح، يليه "معجم المصطلحات اللسانية" الذي عمق الترجمة وربطها بالسياقات المفهومية، وصولا إلى "بحوث ودراسات في علوم اللسان" التي عكست الاستعمال الفعلي للمصطلح في التحليل اللساني العربي الحديث. يظهر هذا التدرج الزمني انتقال المصطلح من النقل والتعريب إلى التأصيل والتداول، ومع تسجيل تعديلات في الصياغة أو التحديد الدلالي تعكس تطور الحقل وتفاعله مع السياقين العربي والعالمي.

في هذا الإطار، يقدم الجدول الآتي تتبعا ممنهجا لتطور عدد من المصطلحات اللسانية كما وردت في معاجم ومراجع متخصصة، مرتبة وفق تسلسلها الزمني، ويهدف هذا العرض إلى إبراز المسار التطوري للمصطلح من حيث الصياغة والدلالة والاستخدام، مما يعكس التفاعل بين المرجعية الأجنبية وجهود الترجمة والتقعيد في الحقل اللساني العربي.

2 جدول يمثل نماذج عن تطور ترجمة بعض المصطلحات اللسانية:

المعجم الأجنبي	قاموس اللسانيات (1984)	الموحد لمصطلحات اللسانيات(1989)	المصطلحات اللسانية (2009)	بحوث ودراسات في علوم اللسان(2012)
Analogie	القياس	قياس	قياس	قياس
Forme	صيغة	مبنى(معنى)	صورة	الصيغة
Fonction	وظيفة	وظيفة	وظيفة	وظيفة
Linguistique	لسانيات	لسانيات	لسانيات	علم اللسان
Logique	منطقي	منطق	منطقي	منطقي
Parole	كلام	كلام	كلام	كلام
Phonème	صوتم	صوتيم	فونيم	وحدة
Opposition	تقابل	تعارض	تقابل(تعارض)	تقابل
Philologie	فقه اللغة	فقه اللغة	فقه اللغة	فقه اللغة
Structure	البنية	بِنية	البنية	البنية
Substance	مادة	مادة	مادة	مادة
Structural	/	بنيوي	بنيوية	مناهج بنيوية
Système	نظام	نظام	نظام	نظام
Syllabe	مقطع	مقطع	مقطع	المقطع
Synchronique	آني	تزامني	/	الآنية
Symbole	رمز	رمز	رمز	رمز
Traduction	ترجمة	ترجمة	ترجمة	/
Traduction	ترجمة آلية	ترجمة آلية	/	/

automatique				
Voyelle	الحركة	صائت	صائت	المصوتة

3 تحليل معطيات الجدول ومدى تطور المصطلح اللساني:

من خلال تتبعي لتطور بعض المصطلحات المختارة في المعاجم الأربعة، تبين لي عدد من الملاحظات التي تستدعي الوقوف عندها، ويمكن تفصيلها على النحو الآتي:

بعض المصطلحات المختارة في الكتب الثلاثة نلاحظ ما يلي:

- **مصطلح Analogie:**

يتضح من تتبع تطور مصطلح Analogie في المعاجم اللسانية الأربعة المدروسة، ثبات اصطلاحي لافت، حيث اعتمدت جميعها ترجمة واحدة هي "القياس"، ويشير هذا الثبات إلى استقرار دلالة المصطلح في السياق اللساني العربي، بالنظر إلى تطابقه المفهومي مع ما هو راسخ في التراث النحوي، وغياب الحاجة إلى تطوير بديل اصطلاحي يواكب هذا المفهوم.

- **مصطلح Forme:**

يعكس تطور مصطلح Forme في المعاجم اللسانية العربية تباينا دلاليا ومنهجيا لافتا، ففي حين استقر معجما 1984و2012 على ترجمة "صيغة"، قدم معجم 1989 ترجمة مركبة هي منظور"(مبنى)" تشير إلى تأثر بالمقاربات البنيوية، أما معجم2009، فقد اختار "صورة" في انزياح دلالي نحو التمثيل الذهني أو الإدراكي، هذا التذبذب في الترجمة يعكس تفاعل المصطلح مع تطور الاتجاهات اللسانية وتعدد القراءات المفهومية له.

- **مصطلح Fonction:**

يحظى مصطلح Fonction بمكانة خاصة في المعاجم اللسانية العربية، حيث يظهر تطوره مغايرا لما شهدته مصطلحات أخرى من تباين أو تحول دلالي، فمنذ معجم 1984 والى غاية2012، ظل المصطلح يترجم بثبات إلى "وظيفة"، وهو ما يعكس إجماعا اصطلاحيا واستقرارا مفهوميا جول دلالته، ويعزى هذا الثبات إلى وضوح المعنى الذي يحمله المصطلح

في السياق اللساني، لاسيما حين يتعلق الأمر بوظائف العناصر داخل البنية اللغوية،هكذا يظهر أن مصطلحFonction لم يخضع لتحولات لافتة، بل احتفظ بمقابله العربي الذي جمع بين الدقة والوضوح والتداول.

- **مصطلح Linguistique:**

مر مصطلح Linguistique بتحول دلالي يعكس نضج الوعي المعجمي العربي، فقد اعتمدت المعاجم الأولى، مثل معجم1984ومعجمي 1989و2009 مصطلح "اللسانيات" ترجمة مباشرة للمفهوم الغربي، غير أن معجم 2012اختار"علم اللسان"، في انتقال دقيق من الترجمة إلى التأصيل، ومن التبعية الاصطلاحية إلى بناء مفاهيمي يستند إلى خصوصية اللسان العربي وعمقه المعرفي.

- **مصطلح Logique:**

شهد مصطلح Logique تطورا دلاليا لافتا في المعاجم اللسانية، يعكس اختلافا في المنهج الاصطلاحي بين المراحل. ففي معاجم 1984، 2009، 2012، ورد المقابل العربي بصيغة "منطقي"، وهي ترجمة صفته داخل السياق اللغوي. بينما انفرد معجم 1989 باستخدام "منطق" وهي ترجمة اسمية تحيل إلى المفهوم الكلي دون تحديد دقيق لبنيته التداولية أو السياقية، هذا التباين بين الصفة والاسم يبرز تدرب المعاجم على ضبط العلاقة بين الكلمة ووظيفتها المعرفية، ويجسد مسارا نحو دقة اكبر في نقل المصطلح الأجنبي إلى السياق العربي المتخصص.

- **مصطلح Parole:**

مر هذا المصطلح الذي يترجم إلى "كلام"، بتطور واضح في المعاجم اللسانية عبر السنوات. ففي معجم سنة 1984، لم يقدم سوى كترجمة بسيطة دون توضيح لوظيفته اللسانية، لكن منذ 1989، بدأ ينظر إليه كمفهوم أساسي في علم اللسان، له دور واضح يعرف ب "الوظيفة اللسانية". واستمر هذا التفسير في معجمي 2009و2012، مما يعكس تطور الفهم

النظري لهذا المصطلح وانتقاله من تعريف سطحي إلى تصور علمي دقيق يربطه بوظائف اللغة واستعمالها الفعلي في التواصل.

- **مصطلح Phonème:**

شهد مصطلح Phonème تطورا ملحوظا في المعاجم الأربعة، حيث انتقل من دلالة عامة في معجم 1984 إلى تحديد أكثر دقة في 2012، إذ استعمل بداية في سياق " الصوتيات" ثم تطور ليعرف ك " وحدة صوتية" مميزة ضمن علم اللسان، مما يعكس تطور الوعي اللساني وتخصص المصطلح عبر الزمن.

- **مصطلح Opposition:**

تطور مصطلح Opposition من "تقابل" في معجم1984 إلى "تعارض" في معجم 1989، ليستقر على "تقابل" في معجمي 2009و 2012، وهو اختيار أدق وأهدأ، يعكس توازنا في الفهم اللساني للعلاقات الثنائية.

- **مصطلح Philologie:**

حافظ هذا المصطلح على ترجمته إلى فقه اللغة عبر المعاجم الأربعة ، مما يدل على استقرار دلالي يعكس اتفاقا ضمنيا على طبيعته المفاهيمية المرتبطة بدراسة النصوص القديمة وتحليلها في إطار لغوي وتاريخي.

- **مصطلح Structure:**

ظل مصطلح Structure يرفل بثبات في حلة "البنية" عبر المعاجم الأربعة تأكيدا على مكانته المحورية في الفكر اللساني الحديث، حيث تعد "البنية" مفتاحا لفهم النظام اللغوي وانسجام عناصره، وركيزة أساسية في التحليل البنيوي الذي شكل منعطفا حيويا في الدراسات اللغوية.

- **مصطلح Substance:**

احتفظ هذا المصطلح بترجمته "مادة" في المعاجم اللسانية الأربعة، في دلالة على ثباته المفاهيمي ودقته الاصطلاحية، ويعكس هذا الاستقرار انسجام الترجمة مع التصور البنيوي الذي يميز بين المادة والصورة، حيث تحيل "المادة" إلى الجانب المحسوس من اللغة، مقابل تنظيمها البنيوي.

- **مصطلح Structural:**

تطور مصطلح structural إلى "بنيوي" في معجم 1989، ثم إلى "بنيوية" في 2009 ليأخذ طابعا منهجيا أوسع في 2012 بترجمته "مناهج بنيوية"، ما يعكس انتقاله من صفة إلى توجه نظري متكامل في الدراسات اللسانية.

- **مصطلح Système:**

ترجم هذا المصطلح إلى "نظام" في جميع المعاجم، مما يدل على ثبات مرجعيته في التصور البنيوي للغة.

- **مصطلح Syllabe:**رغم ثبات ترجمته إلى "مقطع"، تطور تعريفه في المعاجم من صيغة عامة إلى ضبط صوتي أدق، ما يعكس تعمق الفهم اللساني لوحدة المقطع عبر الزمن.
- **مصطلح Synchronique:**تطور هذا المصطلح من "آني" إلى "تزامني" ثم "الآنية" يظهر تدرجا في الدقة، مع غياب مؤقت في 2009، ما يعكس بحث المعاجم عن صيغة أكثر اتساقا مع المصطلح الأصلي.
- **مصطلح Symbole:**

حافظ على ترجمته ب "رمز" مع تطور طفيف في الشرح، مما يعكس وضوح المفهوم واستقراره مع توسع وظيفته في التحليل اللساني.

- **مصطلح traduction:**

ترجم هذا المصطلح إلى "ترجمة" في المعاجم الثلاثة الأولى، لكن غيابه في معجم 2012 يشير إلى تراجع حضوره كمصطلح مستقل أو إدراجه ضمن مفاهيم أوسع.

- **مصطلح Traduction automatique :**

ترجم إلى "ترجمة آلية" في معجمي1984و1989، في سياق الاهتمام المبكر بعلاقة اللسانيات بالتقنية، غير أن غيابه في معجمي 2009و2012 يعكس تحولا في أولويات التأليف المعجمي، وربما إدماج المفهوم ضمن سياقات أوسع تتعلق بالترجمة أو التطبيقات الحاسوبية دون تخصيص.

- **مصطلح voyelle:**

تطوره يعكس انتقالا من التفسير التقليدي"الحركة" في معجم1984 إلى وعي لساني أدق باعتماد "صائت" في 1989و2009، وصولا إلى "المصوتة" في 2012، مما يدل على سعي متزايد نحو ضبط علمي واصطلاحي فأكثر اتساقا مع مفاهيم اللسانيات الحديثة.

4 استنتاج عام حول جدول تطور المصطلحات اللسانية:

بعد تحليل تطور المصطلح في المعاجم التالية(قاموس اللسانيات، الموحد لمصطلحات اللسانيات، المصطلحات اللسانية، بحوث ودراسات في علوم اللسان)، التي تنتمي إلى فترات زمنية مختلفة، أمكنني استخلاص الاستنتاج الآتي:

إن المصطلح العربي قد شهد تطورا ملحوظا يعكس التغيرات المعرفية والثقافية التي عرفها العالم العربي، حيث انتقل من صيغ عامة إلى أخرى أكثر تخصصا ودقة، كما أن تعدد المصطلح العربي يعود إلى عدة أسباب، من أبرزها:

- غياب التوحيد المؤسساتي في إنتاج المصطلحات، وتعدد المرجعيات اللغوية والعلمية، فضلا عن محاولات التوفيق بين الأصالة والمعاصرة، والانفتاح على المفاهيم الغربية التي فرضت نفسها على الخطاب العلمي العربي، هذا التعدد يعكس من جهة غنى

اللغة العربية ومرونتها، ومن جهة أخرى الحاجة إلى جهود موحدة لضبط المصطلح وتوحيده على المستوى العلمي والتربوي.

خلاصة الفصل الثاني:

وصفوة القول مما سبق ذكره من هذا الفصل الذي قمت بانجازه أن:

جاء ظهور مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية نتيجة احتكاك الفكر اللغوي العربي بالاتجاهات اللسانية الحديثة، وقد اتجه الباحثون العرب إلى ترجمة المفاهيم الجديدة أو نحت مصطلحات تلائم البيئة العلمية العربية، مما أدى إلى تأسيس جهاز مصطلحي لساني مازال يتطور مع تنامي الدراسات اللغوية، وكان لمعاجم اللسانيات دور محوري في تقنين هذه المصطلحات وتيسير استخدامها.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة تبرز جملة من النتائج والاستنتاجات التي تعكس أهم ما تم التوصل إليه، ويكمن تلخيصها على النحو التالي:

- عرفت المصطلحات اللسانية العربية تطورا ملحوظا، حيث انتقلت من أطر نحوية وبلاغية إلى منظومات لسانية حديثة مواكبة للعلوم الإنسانية المعاصرة.
- اظهر البحث أن التعدد الاصطلاحي في اللسانيات العربية ناتج عن اختلاف مناهج الترجمة والمقاربات الفكرية، مما يؤكد الحاجة إلى توحيد الجهود الاصطلاحية.
- أثبتت التجربة اللسانية العربية قدرتها على الجمع بين الأصالة والمعاصرة، من خلال استلهام التراث والانفتاح الواعي على المدارس اللسانية الحديثة.
- كشفت الدراسة عن ضرورة تأسيس مؤسسات متخصصة تعنى بتقنين المصطلحات العلمية واللسانية، دعما لحضور اللغة العربية في الأوساط الأكاديمية العالمية.
- أظهرت الدراسات أن المصطلحات العربية القديمة تحمل في كثير من الأحيان دقة وعمقا مفهوميا، مما سمح ببناء جسور تواصل مع المصطلحات اللسانية الحديثة، رغم الحاجة أحيانا إلى تطوير بعض المفاهيم لمواكبة التطور المنهجي والمعرفي المعاصر.

قائمة المصادر و المراجع:

أولا: الكتب العربية:

1. بوخاتم مولاي عمر، مصطلحات النقد العربي السيميائي(الإشكالية والأصول والامتداد)، منشورات اتحاد الكتاب العرب،مج1، 2005.
2. جورج مونان، علم اللغة والترجمة، ط1، القاهرة: بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة، 2002.
3. خالد بن عبد الله بن محمد العبري، إشكالية التعريب في المصطلح اللساني، ط1، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011.
4. الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط1، بيروت_لبنان: دار الكتب العلمية، 1998م، مادة(ص،ل،ح)، ج1.
5. سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، ط1، عمان: دار البداية، 2011م.
6. الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، (د.ط)، بيروت: مكتبة لبنان، 1985.
7. عباد ديرانية، فن الترجمة والتعريب، ط1، (د.ب): أكاديمية سوب، (د.ت).
8. عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، د,ط، الجزائر، دار موفم، 2012.
9. عبد السلام مسدي، قاموس اللسانيات، (د.ط)، (د.ب): الدار العربية للكتاب، (د.ت).
10. عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، ط1، عمان: جدار الكتاب العالمي، 2009.
11. علي القاسمي، علم المصطلح أسس النظرية وتطبيقاته العملية، ط1، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2008.

12. الفيروز أبادي، القاموس المحيط،(د،ط)، القاهرة: دار الحديث، 2008.
13. كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، د.ط، القاهرة: دار غريب، 1999.
14. ماري كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ترجمة: ريما بركة، ط1، بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، 2012.
15. محمود فهمي الحجازي، الأس اللغوية لعلم المصطلح، ط1، القاهرة، مصر: دار الغريب، 1995م
16. محمود فوزي المناوى، في التعريب و التغريب، ط1، القاهرة: مؤسسة الأهرام، 2005.
17. مريم سلامة،**الترجمة في العصر العباسي**،(د ط)،منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية السورية،دمشق،1998.
18. مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، (د.ط)، القاهرة: جامعة الدول العربية، 1900
19. ابن منظور(محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري)، لسان العرب، ترجمة: عبد السلام هارون،ط4، بيروت، لبنان: دار صادر، 2005، مادة(ص، ل،ح)، ج7.

ثانيا: المقالات و الدوريات:

1. احمد طالب، بحوث مصطلحية، (د.ط)، بغداد: منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، 2008.
2. حاج هني محمد، معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري(مقال)، مجلة إمارات، الشلف، ع1،مارس2019.

3. سارة لعقد، دور اللسانيات الحاسوبية في ترقي استعمال اللغة العربية_مشروع الذخيرة العربية لعبد الرحمان الحاج صالح أنموذجا_مجلة البدر، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2_2012.

4. طاب سعاد، الاضطراب المصطلحي ي حقل النقد الأدبي العربي الحديث، مجلة التراث، ع25.

5. ليندة زواوي، إشكالية تعدد المصطلح اللساني العربي،موازين، مج6، ع1، 2024.

6. محمد النويري، المصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم وهواجس توحيد المصطلح، مجلة(علامات)، ع8، 1993.

7. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1، بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية،2012.

8. يونس بوناقة، محمد عبد الفتاح مقدود، علمية المنهج اللساني لدى عبد الرحمان الحاج صالح من خلال مؤلفاته في علوم اللسان، مجلة موازين،جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف(الجزائر)، ع2، ديسمبر 2019.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

1. سعاد و لمياء حناشي، اضطرابات المصطلح اللساني العربي وأثره في اللسانيات العربية، بسكرة، 2021.

2. عبد الرحيم بار، التفكير اللساني عند عبد السلام المسدي، (رسالة ماجستير إلى جامعة محمد خيضر_ بسكرة)، 2015.

رابعا: المراجع الالكترونية:

1. http://www.wekipedia.com. .

الفهرس التحليلي:

مقدمة:.....1
الفصل الأول: المصطلح العلمي تعريفه وتعريبه. 4
تمهيد الفصل الأول: 5
المبحث الأول مفهوم المصطلح العلمي و ضوابط لنقله و أهميته.....6
أولا مفهوم "المصطلح": 6
1 المفهوم اللغوي: 6
2المفهوم الاصطلاحي:.....8
3 المفهوم العلمي للمصطلح: 12
ثانيا ضوابط لنقل المصطلح:.....13
ثالثا أهمية المصطلح العلمي:.....14
المبحث الثاني تعريب المصطلحات العلمية: 16
المبحث الثالث استراتيجيات التعريب(الاقتراض، الترجمة الحرفية، الاشتقاق):.....22
أولا الاقتراض:.....22
ثانيا الترجمة الحرفية:.....24
ثالثا الاشتقاق:.....27
الفصل الثاني :المصطلحات اللسانية العربية وتطورها. 29
تمهيد الفصل الثاني: 30
المبحث الأول ظهور مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية:.....31
المبحث الثاني نماذج من تطور المصطلح العلمي اللساني العربي (معاجم اللسانيات نموذجا).....37
أولا نبذة عن حياة الأعلام أصحاب المعاجم:.....37
1 عبد السلام مسدي: 37

الفهرس التحليلي:

2 عبد القادر الفهري:.....40
3 عبد الرحمان الحاج صالح: 41
ثانيا لمحة عن المعاجم المستهدفة في الدراسة: 43
1 قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح لعبد السلام مسدي:.....43
2 معجم الموحد لمصطلحات اللسانيات لعبد السلام المسدي:.....44
3 معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري: 45
4 كتاب بحوث ودراسات في علوم اللسان عبد الرحمان الحاج صالح: 46
ثالثا دراسة مقارنة تحليلية لنماذج مختارة لتطور لبعض المصطلحات من معاجم لسانية: 47
1 قراءة الجدول:.....48
2 جدول يمثل نماذج عن تطور ترجمة بعض المصطلحات اللسانية:.....49
3 تحليل معطيات الجدول ومدى تطور المصطلح اللساني: 50
4 استنتاج عام حول لجدول تطور المصطلحات اللسانية: 54
خلاصة الفصل الثاني:.....56
الخاتمة:.....57
قائمة المصادر و المراجع 58
الفهرس التحليلي:.....61

الملخص:

شهدت المصطلحات العلمية في اللغة العربية، خاصة المصطلحات اللسانية، مسارًا تطوريًا يعكس حيوية اللغة وقدرتها على التفاعل مع المتغيرات المعرفية والحضارية. هذا التطور لم يكن وليد الصدفة أو مجرد انعكاس لحاجة آنية، بل جاء نتيجة وعي لغوي وثقافي عميق استشعر أهمية مسايرة الركب العلمي العالمي مع الحفاظ على الهوية اللغوية.

لقد أدى احتكاك الفكر اللغوي العربي بالاتجاهات اللسانية الحديثة إلى ظهور تحديات اصطلاحية كبيرة، استوجبت من اللغويين والباحثين العرب ابتكار مصطلحات جديدة تستوعب المفاهيم المستحدثة دون أن تخل بجوهر اللغة أو بنيتها. وقد تنوعت أساليب توليد المصطلح بين الترجمة، والتعريب، والنحت، والمجاز وغيرها من الآليات التي استُثمرت ضمن رؤية منهجية دقيق . ومع مرور الزمن، بدأت ملامح جهاز اصطلاحي لساني عربي تتشكل تدريجيًا، وظهرت معاجم متخصصة تهدف إلى تقنين هذا الجهاز وتوحيده، في ظل تعدد الاجتهادات وتفاوت الرؤى.

وبهذا، أثبتت اللغة العربية قدرتها على التجدد والابتكار، وعلى خوض غمار الحداثة العلمية دون أن تفقد أصالتها، مما يؤكد أنها لغة حيّة، تمتلك مقومات البقاء والامتداد في ميادين الفكر والمعرفة.

الكلمات المفتاحية: مصطلحات علمية،مصطلحات لسانية،ترجمة،لغة عربية،توليد مصطلح،تعريب،معاجم متخصصة.

Abstract:

significant terminological challenges required Arab linguists and researchers to invent new terms that would accommodate newly emerging concepts without compromising the essence or structure of the language.

Methods for term generation varied, including translation, Arabization, coinage, metaphor, and other mechanisms, all of which were utilized within a precise methodological vision. Over time, the outlines of an Arabic linguistic terminological apparatus gradually began to take shape, and specialized dictionaries emerged, aiming to standardize and unify this apparatus

Specialized dictionaries have emerged, aiming to standardize and unify this system, in light of the multiplicity of interpretations and divergent visions. In doing so, the Arabic language has demonstrated its ability to renew and innovate, and to navigate the throes of scientific modernity without losing its authenticity.